آداب

مجلة كلية الآداب جامعة الخرطوم

العدد 46
ISSN 0302- 8844
يناير 2022

آداب Adab
مجلة كلية الآداب جامعة الخرطوم
Journal of Faculty of Arts. University of Khartoum

ISSN 0302- 8844

مجلة علمية نصف سنوية محكمة. تصدر عن كلية الآداب – جامعة الخرطوم

العدد ٤٦. يناير ٢٠٢٢م

هيئة التحرير | الهيئة الاستشارية

رئيس التحرير

أ.د. حمد النيل محمد الحسن

مدير التحرير

أ.د. أزهري مصطفى صادق علي

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. يحيى فضل طاهر
أ.د. فيروز عثمان صالح
د. سلمى عمر السيد
د. هالة صالح محمد نور

أ.د. فدوى عبد الرحمن على طه
أ.د. على عثمان محمد صالح
أ.د. جلال الدين الطيب
أ.د. رقية السيد بدر
أ.د. تاج السر حران
أ.د. مبارك حسين نجم الدين
د. يونس الأمين
د. محاسن حاج الصافي
د. حسن على عيسى

توجه المراسلات باسم رئيس التحرير: كلية الآداب جامعة الخرطوم. ص. ب ٣٢١

أو ترسل على البريد الإلكتروني: adabsudan@gmail.com

المحتويات

القسم العربي

معاني الواو ودلالاتها في اللغة العربية. د. رابعة الطيب عبد الرحيم أحمد..... ١

أبنيةُ المُشتقَّات في قصيدةِ مُتمِّم بنِ نُويرةَ (أُمّ المراثي) (دراسة صرفيَّة دلاليَّة). د. منى إدريس محمَّد مالك ٣٩

نسق الائتمانية ومرتكزاته الفكرية (قراءة في مشروع طه عبد الرحمن الفلسفي). د. أمل عوض الكريم محمد سعيد القرشي..... ٦٩

صورة إفريقيا في أدب الشاعر الروسي نيكولاي غوميليوف. د. سعاد شريف زين العابدين..... ٩٧

توظيف الموارد السياحية في السودان. د. علي محمد عثمان العراقي..... ١١٧

علاقة الحكمة بقلق المستقبل والتوافق النفسي لدى طلاب جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية. د. ابراهيم بن عبد الجليل يماني، د. الوليد عبد الله فارح..... ١٦١

مسارات التطور الثقافي في السودان في عصور ما قبل التاريخ (٢). آفاق العصر الحجري الوسيط الثقافية وصناعاته. أ.د. أزهري مصطفى صادق..... ٢١٩

القسم الأجنبي

The Funerary Finds from the Post-Meroitic Period in the Fourth Cataract – Sudan. Prof. Gamal Gaffar Abbass ELHassan…… 275

Le héros quêteur et le héros victime à travers le Petit Poucet de Charles Perrault. Dr. Lubna Ahmed Eltayeb……. 307

Problématique de la graphisation des langues soudanaises : cas du Four au Soudan. Mahmoud Adam Daoud…… 329

Phobias and its Relation to some Variables among Women Attending Traditional Healers in Khartoum State. Enaam Mohamed Kheir Mohamed Boshara……... 345

قواعد النشر وشروطه

آداب مجلة علمية محكمة تصدر في يناير ويوليو من كل عام عن كلية الآداب جامعة الخرطوم وتقبل البحوث في مجالات الآداب والفنون والعلوم الإنسانية مع مراعاة الآتي:

١. ألا يكون البحث المقدم للمجلة قد نشر أو قدم للنشر في مكان آخر.
٢. تخضع البحوث المنشورة في هذه المجلة للتحكيم العلمي الذي يتولاه أساتذة مختصون وفق ضوابط موضوعية.
٣. تسلم نسختان مطبوعتان من البحث على معالج نصوص (حاسوب) مع أسطوانة مدمجة تحتوي على البحث. أو ترسل على البريد الإلكتروني adabsudan@gmail.com.
٤. يراعى في البحث أن يتراوح حجمه بين ٣٠٠٠-٥٠٠٠ كلمة، ويرفق الباحث مستخلصاً باللغتين العربية والإنجليزية لبحثه بما لا يتجاوز صفحة واحدة (٢٠٠) كلمة، ويذيل هذا المستخلص بما لا يزيد على خمس كلمات مفتاحية تبرز أهم المواضيع التي يتطرق إليها البحث. ويراعى أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان البحث واسم الباحث، والجامعة أو المؤسسة الاكاديمية وعنوان البريد والبريد الالكتروني باللغتين العربية والإنجليزية.
٥. تنشر المجلة مراجعات الكتب بحدود (٢٠٠٠) كلمة كحد أقصى، على ألا يكون قد مضى على صدور الكتاب أكثر من عامين، ويدون في أعلى الصفحة عنوان الكتاب واسم المؤلف ومكان النشر وتاريخه وعدد الصفحات. وتتألف المراجعة من عرض وتحليل ونقد، وأن تتضمن المراجعة خلاصة مركزة لمحتويات الكتاب. مع مراعاة الاهتمام بمناقشة مصداقية مصادر المؤلف وصحة استنتاجاته.
٦. أن يوثق البحث علمياً بذكر المصادر والمراجع التي اعتمدها الباحث في نهاية البحث. وترتب المراجع في نهاية البحث هجائياً على ألا تحتوي قائمة المراجع إلا على تلك التي تمت الإشارة إليها في متن البحث. يشار إلى جميع المصادر في متن البحث كالطريقة التالية (اسم العائلة. سنة النشر. الصفحة او الصفحات) مثال: (صادق. ٢٠٢١. ١٤) (Adams. 2000. 14). وتوثق في قائمة المراجع والمصادر كما يلي:

للكتب وبحوث المؤتمرات:

- أحمد بدوي. **أسس النقد الأدبي عند العرب**. القاهرة، دار نهضة مصر، ١٩٦٤م.

للمقالات والفصول في الكتب:

- قاسم المومني. "علاقة النص بصاحبه دراسة في نقود عبد القاهر الجرجاني الشعرية". **عالم الفكر**. الكويت: العدد الثالث يناير/ مارس ١٩٩٧م. ١١٣-١٢٨.

يراعي في المراجع الأجنبية نفس النمط

٧. تعبر البحوث التي تنشرها المجلة عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة أو أية جهة أخرى يرتبط بها صاحب البحث.
٨. لهيئة التحرير الحق في إدخال التحرير والتعديل اللازمين على الأبحاث. وتعد هيئة التحرير رأي محكم المقال نافذاً بالنسبة لنشر البحث أو عدمه أو إدخال التعديلات التي يوصي بها المحكم.
٩. لا تقبل البحوث والدراسات التي تعد لإكمال مطلوبات إجازة الرسائل الجامعية (الدكتوراه).
١٠. لهيئة التحرير الحق في رفض أي بحث مقدم لها دون إبداء الأسباب.

علاقة الحكمة بقلق المستقبل والتو افق النفسي لدى طلاب جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية

د. ابراهيم بن عبد الجليل يماني

د. الوليد عبد الله فارح

قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، مدينة الرياض، المملكة العربية السعودية

المستخلص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور الحكمة كمتغير معدل في العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الجامعية، وبلغت عينة الدراسة (٤٧٧) طالبا تم اختيارهم عشوائيا، منهم عدد (٢٢٦) من الإناث وعدد (٢٥١) من الذكور من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي وتم تطبيق مقياس التقدير الذاتي للحكمة إعداد وبستر (webster, 2007) ترجمة قاسم والسيد (٢٠١٦) ومقياس قلق المستقبل إعداد شقير (٢٠٠٥) ومقياس التوافق النفسي إعداد الزهراني (٢٠١٦).

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى الذكور والإناث. كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الحكمة والتوافق النفسي لدى الذكور والإناث. وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين الحكمة بأبعادها المختلفة وقلق المستقبل بأبعاده المختلفة لدى الذكور والإناث وكشفت الدراسة أيضا عن تلاشى الارتباط السالب بين التوافق النفسي وقلق المستقبل بالعزل الإحصائي لمتغير الحكمة. وانتهت الدراسة إلى وجود فروق تعزى للنوع في أبعاد مقاييس الحكمة وقلق المستقبل والتوافق النفسي وتوجد فروق تعزى للتخصص الأكاديمي في أبعاد مقاييس الحكمة وقلق المستقبل والتوافق النفسي.

Abstract

The purpose of this study was to examine the mediated effects of wisdom on the relationships between Future Anxiety and Psychological Adjustment. The study sample consisted of (422) Students from Imam Muhammad bin Saud Islamic University students, including (males, females), The study used wisdom scale, Future Anxiety scale and Psychological Adjustment scale.). Results indicated the study concluded that there are statistically significant negative correlations between Future Anxiety, Psychological Adjustment. and wisdom. The study also revealed that would be positively Correlated with Psychological Adjustment. and wisdom. There are also differences attributable to gender in understanding the dimensions of measures of wisdom, future anxiety, and psychological compatibility. There are also differences attributed to academic specialization in understanding dimensions of wisdom scales, future anxiety, and Psychological Adjustment. Results indicated wisdom wholly mediated the relationship between Psychological Adjustment. and Future Anxiety.

المقدمة:

احتل مفهوم الحكمة مساحة كبيرة في التراث النفسي العربي والإسلامي، فقد وردت الحكمة في القرآن الكريم وفي السنة النبوية المطهرة وفي معاجم اللغة العربية لتشير إلي العلم والخبرة والتجارب الحياتية المختلفة، كما وردت أيضاً في التراث الغربي، فقد اهتم الباحثون الغربيون بها بشكل واسع.

وتعد الحكمة أحد مفاهيم علم النفس الإيجابي التي اكتسبت اهتماما متزايداً في مجالات التربية وعلم النفس وأصبحت من ضمن المتغيرات المعرفية التي لها دور محوري في تشكيل فاعلية الفرد التي يحققها الفرد من المعرفة، وهي من أكثر الحالات المستهدفة للنمو والتطور الإنساني، ويستخدم في تعامله مع المشكلات التي تواجهه، ومن خلال هذا المعني يمكن القول بأنها قدرة الفرد على استخدام المعلومات الموجودة لديه بشكل هادف في سياق اجتماعي. (فرج، ٢٠٠٦، ٥٩).

وتشير بعض الأعمال التجريبية إلى أن العديد من لبنات الحكمة تنبثق خلال مرحلتي المراهقة والشباب، وتعد المراهقة فترة حاسمة لتطور ونمو الحكمة (وتمثلها)، وبالرغم من أنه من غير المرجح أن يكون طلاب الجامعات قد وصلوا لمستويات متقدمة في الحكمة، فإن تطور الحكمة كمتصل يتوزع عليه جميع الأفراد، بما فيهم طلاب الجامعات، يمكن أن تكون موضوعاً جديراً بالبحث والدراسة في المستقبل. (أيوب وإبراهيم، ٢٠١٣، ٢١٠) علاوة على ذلك تعد الحكمة من المتغيرات النفسية التي لها آثار إيجابية على الصحة النفسية والجسمية وتحقيق السعادة النفسية للفرد وذلك ما أكدته دراسات (Reynolds & Blazer, 2020, Bullo, Fagnani and Franci 2000, Northrup 2020).

ومن ناحية أخري يشهد عصرنا الحالي العديد من التوترات والضغوط النفسية والحروب والأزمات التي تؤثر علي حياة الإنسان فضلاً عن التغيرات السريعة المتلاحقة والتقدم الحضاري والتكنولوجي في شتي مناحي الحياة التي من شأنها أن تثير قلق المستقبل لدى الشباب، ما يجعله يؤثر بشكل أو بآخر على أهدافهم وطموحاتهم المستقبلية التي ينشدونها والتي تحقق لهم السعادة والرضا، لذا يشكل المستقبل والاهتمام به الأولوية في حياة الشباب وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والنظريات، وأكد ذلك المالكي (٢٠١٢، ٤) بقوله: " إن ما يثير القلق لدي

الشباب هو المستقبل، فالمستقبل يتضمن النجاح في العمل وتحقيق الذات والإمكانات الكافية والنجاح في العلاقات مع الآخرين وتكوين الأسرة". لذا يستشعر الشباب إحباطاً وقلقاً على ذواتهم ومستقبلهم ووجودهم. الأمر الذي يدعو إلى ضرورة القيام بدراسة علمية للتعرف على أهمية هذا المتغير لدى شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم الشباب.

ومما لا شك فيه أن قلق المستقبل والخوف من عدم تحقيق الطموحات والأهداف المستقبلية المنشودة من الأمور التي أصبحت لا تشغل بال الشباب فقط، بل أصبح التفكير والخوف من المستقبل من الأمور التي تهم المجتمعات والشعوب المتحضرة والتي تحاول أن تجد لنفسها موضعاً ومكانة، إذ إن المستقبل مكون رئيس لسلوك الشخص، والقدرة على بناء أهداف شخصية بعيدة المدى، والعمل على تحقيقها صفة مهمة للكائن الإنساني، كما أن نقص هذه القدرة من الناحية النفسية لبعض الناس يرتبط بالافتقار إلى منظور المستقبل (اليحيى، ٢٠١٣، ٢٤).

يشغل موضوع التوافق النفسي حيزاً كبيراً في الدراسات والبحوث في مجال علم النفس باعتباره العنصر الأساس في حياة الإنسان وشخصيته، إذ إنه يهتم بمعرفة دراسة العلاقات النفسية، وإشباع الحاجات والرغبات الشخصية منسجمة مع متطلبات الموقف، فمعظم سلوك الفرد هو محاولات من جانبه لتحقيق توافقه **(توازنه)**، إما على المستوى الشخصي أو على المستوى الاجتماعي، كذلك فإن مظاهر عدم السواء في معظمها ليست إلا تعبيراً عن سوء التوافق أو الفشل في تحقيقه. ويري الباحثون أن التوافق مفهوم مركزي في علم النفس بصفة عامة، وفي الصحة النفسية بصفة خاصة، ونظراً لكون التوافق دليلاً على تمتع الفرد بالصحة النفسية الجيدة، فإنه يتصل بمجالات وأبعاد عديدة ممثلة للسلوك البشري، ويتوافق الإنسان مع كل موقف يواجهه بشكل ما، إما بأساليبَ مباشرة أو أساليبَ غير المباشرة، ويتم توافقه إما بعد تحقيق هدفه ـ كله أو بعضه ـ أو بعد تحقيق هدف بديل، أو بعد تأجيل هدفه الأصلي أو إلغائه، وأن العجز في تحقيق التوافق النفسي يجعل الفرد في صراعات نفسية مستمرة تمتص جزءاً كبيراً من طاقاته لأجل حل هذه الصراعات فيكون مثل هذا الفرد غير قادر على إشباع رغباته وطموحاته المتعلقة بتحقيق الأهداف، ما يجعله عرضة للتعب الجسمي والنفسي بسبب الجهد الذي يبذله ويلجأ للحيل النفسية الدفاعية لتخفيف هذه المشاعر فيكون فاقداً للبصيرة وسريع الغضب (الحربي، ٢٠١٧).

مما سبق ذكره يتضح لنا أهمية دراسة قلق المستقبل والتوافق النفسي ودور الخصائص الإيجابية في تحقيقهما وخاصة إذا تميز الفرد بالحكمة في تعامله مع مختلف جوانب حياته، لذلك جاءت هذه الدراسة التي اهتمت ببحث الحكمة والتنظير لها سيكولوجياً، كمحاولة للوقوف على طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات والحكمة لدى عينة من طلبة الجامعات الذين يتوجب عليهم السعي للتعلم من أجل الحكمة (تربية القيم) وليس من أجل المعرفة فحسب.

مشكلة الدراسة:

تعد الحكمة من القوى الإنسانية وخلاصة تميزه البشري، وواحدة من نقاط القوة الشخصية التي حددتها حركة علم النفس الإيجابي، وعلي الرغم من قيمتها وأصالتها القديمة، فإن الكتابات عنها لا تزال في طور التطور والنمو، وعلى الرغم من ذلك فقد اكتسبت اهتماماً متزايدا في مجال التربية وعلم النفس، وأصبحت من ضمن المتغيرات المعرفية التي لها الدور المحوري في أحد معانيه للدلالة علي الفائدة التي يحققها الفرد من المعرفة، وهي من أكثر الحالات المستهدفة للتطور الإنساني، ومهارة من مهارات التعامل بين الناس وحل المشكلات وإدراك المعرفة، إذ إن القدرة علي حل المشكلات تتطلب قدراً من الخبرة، لذا فإن هدف التربية والتعليم لا يتمثل في تنمية المعارف والمهارات فحسب وإنما في القدرة على استخدامها بفاعلية، وعلى الرغم من أن معظم المجتمعات أصبحت تهتم بتنمية المهارات الأساسية لدى طلبتها، فإنها لم تكن كافية لجعلها مجتمعات متناغمة وسعيدة. لذا أصبح من الضروري التركيز على تنمية مفهوم الحكمة في المدارس والجامعات لمساعدة الطلبة على الاستخدام الحكيم للمعارف والتفكير بحكمة. (العبيدي، ٢٠١٥، ١٨٧).

وتشير العديد من الدراسات (Sternberg, Reznitskaya, & Jarvin ,2007, Sternberg, Jarvin, & Grigorenko. 2009) إلى أن الحكمة لا تتطلب إدراك الشخص للمعرفة فحسب، بل عليه أن يدرك فضلاً عن ذلك كيف ومتي يكون استخدام هذه المعرفة ضرورياً. وهذا يشير إلى أن الشخص ينبغي أن يكون لديه القدرة المعرفية والرؤية الشخصية للظروف المحيطة بالمشكلة أو الموقف، ودمج المعرفة السابقة بالمعرفة الحالية، وفهم إمكانية أن يكون لتطبيق هذه المعرفة تأثيرات في تشكيل المستقبل. (في الذيابي، ٢٠١٧، ٤٦٧).

من ناحية أخرى يعد قلق المستقبل ظاهرة خطيرة على حياة الإنسان بصورة عامة، وذلك لما يتركه من آثار سالبة تؤثر على حياته، كما تنعكس هذه الظاهرة أيضاً بشكل سلبي وواضح على إدراك طلبة المرحلة الجامعية لما لهم من خصائص وسمات تجعلهم يتطلعون إلى المستقبل بنظرة يسودها الحذر والخوف، ما يعرضهم للاضطرابات النفسية المختلفة والتي تؤدي إلى عدم تصرفهم بحكمة وعدم تكيفهم وتوافقهم النفسي، وهذا بدوره يؤدي إلى التأثير السلبي على مستقبلهم العلمي، فالصحة النفسية للطالب الجامعي ركيزة أساسية في الإنتاج وتحقيق التوافق في الحياة.

لذلك لابد من معرفة آثار قلق المستقبل المحتملة على الجوانب النفسية والشخصية والاجتماعية والأكاديمية بالنسبة لطلبة الجامعة، وخصوصاً فيما يتعلق بتطلعاتهم المستقبلية، باعتبار أن التوافق النفسي مرتبط قوي بها، ومن جهة أخرى يعد التوافق النفسي مطلباً أساسياً للصحة النفسية، وهو يدل على قدرة توافق الشخص مع نفسه ومع الآخرين وقدرته على مواجهة الأزمات النفسية التي تطرأ في حياته بحكمة، ومدى قدرته على استغلال إمكانياته وقدراته إلى حد ممكن، ما يترتب عليه الشعور بالتكيف والرضا والراحة النفسية. لذا من المفيد التعرف على مكونات الحكمة لدى طلبة المرحلة الجامعية، ذلك لأن معظمهم سوف يلتحق للعمل بمجال التدريس بعد تخرجهم، ما يجعلهم في المستقبل في حاجة إلى اتخاذ قرارات صائبة حكيمة والقدرة على إدارة شؤون حياتهم.

ومن هذا المنطلق شعر الباحثان بمشكلة الدراسة الحالية، وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في سعيها نحو الإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي في ضوء الحكمة لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

تساؤلات الدراسة

١. ما العلاقة بين الحكمة وقلق المستقبل لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض؟
٢. ما العلاقة بين الحكمة والتوافق النفسي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض؟

٣. ما العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض
٤. هل تتأثر العلاقة بين التوافق النفسي وقلق المستقبل بعد العزل الإحصائي لمتغير الحكمة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض؟

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المتغيرات التي تناولتها وهي الحكمة وعلاقتها بقلق المستقبل والتوافق النفسي لدى شريحة مهمة وهم الشباب الجامعي الذين تبنى عليهم الآمال في تجديد وبناء الأمة ونهضتها، لذا برزت أهمية الدراسة والتي جاءت في جانبين رئيسيين هما: الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية ويمكن الإشارة إليهما فيما يلي:

الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

١. تسليط الضوء على مفهوم الحكمة - وقلق المستقبل– والتوافق مما يعد ذلك إضافة علمية للباحثين والمهتمين.
٢. تسلط هذه الدراسة الضوء على مفهوم الحكمة من خلال علاقته ببعض المتغيرات المعرفية والوجدانية، مما قد يساعد في تفسير كيفية تفكير طلبة الجامعات وطريقة تصرفاتهم، خاصة في المواقف التي تتطلب التحدي وبذل الجهد واتخاذ القرارات الحكيمة فيما يتعلق بمستقبلهم.
٣. محاولة الإسهام في تقديم إطار نظري حول مفهوم كل من قلق المستقبل والتوافق النفسي والحكمة.
٤. تناولت الدراسة مشكلة قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، مما قد يساعد في إيجاد حلول للحد من هذه المشكلة.
٥. أنها تفيد. أي الدراسة. في التعرف على أن التوافقَ النفسيَّ مطلبٌ مهمٌّ لطلبة الجامعة لتحقيق الصحة النفسية.

٦. التعرف على طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي والحكمة.

الأهمية التطبيقية:

١. قد تساعد نتائج هذه الدراسة صانعي القرار ومعدي المناهج الدراسية والقائمين على عمليات التدريب بتوجيهات عملية في كيفية تحسين مستوي الحكمة عند طلاب المرحلة الجامعية كفئة مهمة ينبغي رعايتها والاستثمار فيها.
٢. المساهمة في توجيه نظر المختصين في مجال الإرشاد والعلاج النفسي إلى أهمية السلوك الحكيم في تحقيق التوافق النفسي لدى طلبة الجامعات.
٣. تقديم الدعم والمساعدة لكل من أولياء الأمور والمرشدين والمربين من توفير البيئة المناسبة لمواجهة قلق المستقبل لدى الطلبة بشكل عام، ووضع برامج إرشادية للحد من تداعياته.
٤. وضع تصورات مستقبلية في إعداد برامج وقائية وعلاجية لتحقيق التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة.
٥. تعمل الدراسة على توفير العديد من المقاييس والأدوات التي تتمتع بخصائص قياسية مقبولة في البيئة المحلية، تسهم في المساعدة لقياس قلق المستقبل والتوافق النفسي والحكمة لدى فئة الشباب.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١. الكشف عن العلاقة بين الحكمة وقلق المستقبل لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض.
٢. الكشف عن العلاقة بين الحكمة والتوافق النفسي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض.
٣. الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض.

٤. الكشف عن مدى تأثر العلاقة بين التوافق النفسي وقلق المستقبل بعد العزل الإحصائي لمتغير الحكمة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض.

فروض الدراسة

١. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحكمة وقلق المستقبل لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض.
٢. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحكمة والتوافق النفسي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض..
٣. توجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض..
٤. توجد علاقة دالة إحصائياً بين التوافق وقلق المستقبل بعد عزل متغير الحكمة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض..

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: علاقة الحكمة بقلق المستقبل والتوافق النفسي

الحدود المكانية: جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

الحدود البشرية: طلاب جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية

الحدود الزمانية: بالعام الجامعي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠

مصطلحات الدراسة:

الحكمة: wisdom: يعرف العبيدي (٢٠١٥، ١٨٦) الحكمة بأنها قدرة الشخص على إظهار التوازن بين إمكاناته المعرفية والوجدانية وإظهار ذلك في مجالات الحياة كافة، ولا سيما في المواقف الصعبة للمشكلة والخروج بالأفضل.

التعريف الإجرائي: ويعرف الباحثان الحكمة إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها الدرجة التي يتحصل عليها طلاب المرحلة الجامعية جراء تطبيق مقياس الحكمة.

قلق المستقبل: Future Anxiety: تعرف السبعاوي (٢٠٠٧م، ٦) قلق المستقبل بأنه "حالة انفعالية مضطربة غير سارة تحدث لدى الفرد من وقت لآخر، تتميز هذه الحالة بخصائص عدة منها شعور بالتوتر والضيق والخوف الدائم وعدم الارتياح، وفقدان الأمن النفسي تجاه الموضوعات التي تهدد قيمته، وترقب خطر مجهول يمكن حدوثه في المستقبل.

التعريف الإجرائي: يعرف الباحثان قلق المستقبل إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطلاب من خلال إجابتهم على بنود مقياس قلق المستقبل في هذه الدراسة.

التوافق النفسي Psychological Compatibility: عرف ناصيف (٢٠١٢، ٦٦) التوافق النفسي بأنه حسن النظام الداخلي الذي يؤدي إلى التكيف وهو يعني التحرر من الضغوط والصراعات والكبت وهو انسجام البناء الدينامي للفرد وهناك ميل إلى أن يرتبط التوافق بالتكيف ارتباطاً إيجابياً.

التعريف الإجرائي: يعرف الباحثان التوافق النفسي إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه الدرجة التي يحصل عليها طلاب المرحلة الجامعية جراء تطبيق مقياس التوافق النفسي.

الإطار النظري لمتغيرات الدراسة

أولا: الحكمة wisdom

يعد مفهوم الحكمة من أقدم المفاهيم التي عرفتها الإنسانية إذ تعود أصولها التاريخية إلى ما يزيد عن خمسة آلاف سنة لدى الفلاسفة ورجال الدين، وظل موازيا لمفهوم الفلسفة، يدرس القضايا الكبرى ويحاول الإجابة على الأسئلة الوجودية التي حيرت الإنسانية. وفي الآونة الأخيرة عمل العديد من الباحثين والمختصين في مجال علم النفس المعرفي والتربوي على إدخاله في حقل المعرفة العلمية واقتراح مجموعة من النظريات المفسرة له انطلاقاً من وجهات نظر متباينة، مما أدى إلى النظر إليه على أنه عملية عقلية، ومتغير مركب متعدد الأبعاد يمتد تأثيره إلى مختلف مناشط الحياة وليست مفهوماً فلسفياً. (عبد الجواد، ٢٠١٥، ٧٦).

تعريف الحكمة:

الحكمة في اللغة العربية هي اكتساب العلم من التعلم، أو من التجارب وتقاربها في المعنى كلمة الخبرة. (المعجم العربي الأساسي، ١٩٨٩) وبالرغم من حداثة دراسة مفهوم الحكمة في ميدان علم النفس، إلا أن هناك العديد من التعريفات التي طرحت من قبل الباحثين حول هذا المفهوم.

ولا يوجد اتفاق تام بين الباحثين والمفكرين في تعريف الحكمة ومضامينها لاختلاف مصادر المعلومات التي تعكس بيئاتهم وفكرهم، بالرغم من أن هناك شبه إجماع بين الباحثين على أن الحكمة مفهوم متعدد الأوجه، وأن هذه الطبيعة المتعددة لمفهوم الحكمة تميل لاستدعاء دلالات ومعاني كثيرة اعتمادا على التوجيهات النظرية والفلسفية التي يتبناها الباحثون، وفيما يلي عرض لبعض التعريفات لمفهوم الحكمة.

تناول قاموس اكسفورد Oxford English Dictionary (1989) الحكمة وعرفها بأنها القدرة على الحكم الصحيح في الأمور المتعلقة بالحياة والسلوك وسلامة الحكم عند اختيار الأساليب في بلوغ الغايات. ويعد عالم النفس روبرت ستيرنبرج (Sternberg, 1990) من جامعة كورنيل بالولايات المتحدة الأمريكية أول من صاغ تعريفا للحكمة حيث عرفها بأنها قوة المعرفة والبصيرة. والقدرة على الموازنة بين الأمور (في قاسم ومنصور، ٢٠١٦).

وتناول براون وغرين (Brown and Greene. 2006) الحكمة على أنها مكون متعدد الأبعاد يشمل معرفة الفرد لذاته وفهمه للآخرين وقدرته على الحكم على الأشياء ومعرفته بالأمور والشؤون الحياتية، كما يتضمن استعداد الفرد للتعلم.

ويشير الشريدة، الجراح و بشارة (٢٠١٣، ١١٠) أن الحكمة عملية مركبة تتضمن جانبا معرفيا ووجدانيا وتأمليا، وهي مفهوم ثقافي وبالتالي تعد أرقى العمليات العقلية التي تتطلب تفكيراً ناقداً وإبداعيا والقدرة على اتخاذ قرار وحل المشكلات حتى تصل إلى الحياة الأفضل.

كما يستخدم مفهوم الحكمة أيضاً في أحد معانيه للدلالة على الفائدة التي يحققها الفرد من المعرفة (الفهم، الخبرة، العقلانية، التفكير الاستدلالي) في تعامله مع المشكلات التي تواجهه.

أهمية الحكمة: تساعد الحكمة الإنسان على الوصول لأهدافه بطريقة سريعة وغير متسرعة أي أن الحكمة في التعامل مع الأمور تصل به إلى أهدافه في أوقات قصيرة بمجهود أقل. أي أنها تختصر على الإنسان الحكيم الوقت والمجهود في أداء الوظائف الحياتية المختلفة والمواقف التي قد يتعرض لها (Brown and Greene. 2006).

كما تبرز أهمية الحكمة بشكل كبير في تأثيرها على حياة الأشخاص والمجتمعات، حيث تساهم في تغيير نمط الحياة نحو الأفضل فلابد أن يكون الإنسان حكيما وأن يستغل الحكمة من تجارب الآخرين (عبد الجواد، ٢٠١٥).

الاتجاهات النظرية المفسرة للحكمة

تعددت النماذج والاتجاهات النظرية التي حاولت تفسير مفهوم الحكمة ومن أبرز هذه النظريات والنماذج ما يلي:

نموذج برلين للحكمة *(Berlin)*

وضع بول بالتس وشودنجر (Baltes & Staudinger, 1993) مع مجموعة من العلماء في معهد ماكس بلانك للنمو الإنساني الذين تأثروا بآراء بياجيه نموذج برلين للحكمة، والذي يعد من أقدم النماذج المفسرة لمفهوم الحكمة، والذي ينظر إلى الحكمة على أنها المعرفة البصيرة بالجوانب العملية الأساسية للحياة والتي تساعد الفرد علي الاستبصار والحكم وتقديم المشورة بشأن حل المشكلات المعقدة أي أنها شكل من أشكال الأداء المعرفي المتقدم، ويضيف بالتس (Baltes) بأنها قمة التبصر في شأن البشرية بشأن الوسائل والغايات للوصول إلى حياة جيدة وتحقيق الرفاه للنفس وللآخرين. كما تضمن نموذج برلين ثلاث محاور يتم من خلالها قياس الحكمة وهي: (التخطيط للحياة، إدارة الحياة، مراجعة أحداث الحياة) (في محمود، ٢٠١٦، ٧٦).

نظرية التوازن في الحكمة لسترنبيرج (Sternberg 1995)

تناولت هذه النظرية مفهوم الحكمة على أنه مفهوم متعدد الأبعاد يتضمن الذكاء العملي والتحليلي والإبداعي وهي تطبيق للذكاء والخبرة من أجل تحقيق الفضيلة كما تساعد أيضاً على

تحقيق الأهداف. وتأتي الحكمة عن طريق إيجاد التوازن بين تحقيق مصالح الفرد الشخصية ومصالح الآخرين، ومصالح الجماعات والمؤسسات وذلك من خلال التوازن بين قبول الواقع والتكيف مع البيئة أو إعادة صياغة الواقع أو اختيار واقع مغاير (في الشريده، ٢٠١٥، ٤٠٤).

نموذج مونيكا أردليت (Ardelt, 2003)

عرفت مونيكا أردليت الحكمة بأنها: " مزيج متكامل من الصفات الشخصية تنطوي على بعد معرفي (Cognitive Dimension) يتضمن فهما أعمقَ للحياة والسعي إلى معرفة الحقيقة وتنطوي أيضا على بعد تأملي (Reflective Dimension) يشمل إدراك الظواهر والأحداث والرؤية الثاقبة من زوايا متعددة لدى الحكيم وتنطوي أخيرا على بعد وجداني (Affective Dimension) يتضمن مشاعر التعاطف والإيثار مع الآخرين. وأوضحت مونيكا أردليت أن هذه المكونات يجب أن تكون موجودة في الشخص ليكون حكيماً (في عبد الجواد، ٢٠١٥، ٨٩).

نموذج وبستر للحكمة (Webster) قدم وبستر (Webster, 2003) نموذجاً للحكمة يتضح من خلاله أنها تتكون من خلال خبرات الفرد السابقة ومكونات شخصيته وتؤثر على صحته النفسية وتقديره لذاته وعلى علاقاته الشخصية مع الآخرين، وهذا بدوره يؤثر على مكونات الحكمة لديه (في محمود، ٢٠١٦، ٧٨).

نموذج كرامر (Kramer):

مزج كرامر (Kramer,2000) بين الجانب المعرفي والعاطفي عند تناوله لمفهوم الحكمة ويرى أن لديها العديد من الوظائف من ضمنها: حل المشكلات، إسداء النصح للآخرين، العمل الاجتماعي الإيجابي، إجراء مراجعة للحياة، التفكير الروحاني في قضايا الوجود، الحوار لحل التناقضات الموجودة في حياة الأفراد والجماعات (في الشريدة، ٢٠١٥، ٤٠٤).

نموذج براون للحكمة:

قدم براون (Brown) نموذجاً لتطور الحكمة والذي يعد إطاراً وصفياً للحكمة، يصف من خلاله الحكمة وكيف تتطور والظروف التي تيسر تنمية الحكمة بالصورة المباشرة أو غير

المباشرة، كما يتضح أيضاً من خلال هذا الأنموذج بأن الحكمة والخبرة والتعلم عملية تبادلية (عبدالفتاح وحليم، ٢٠١٤، ١٠٣). وفيما يلي عرض لأبعاد نموذج براون للحكمة:

معرفة الذات: يقصد بها معرفة الشخص لذاته على نحو جيد، ومعرفة اهتماماته المختلفة، ومواطن القوة والضعف لديه، ومدى ما يحققه من نجاح ورضا فيما يخص أهدافه.

فهم الآخرين: يقصد به فهم الشخص الحكيم لمجموعة واسعة ومتنوعة من الناس في سياقات مختلفة، والاستعداد لمساعدتهم، وامتلاك العديد من مهارات الاتصال التي تمكن الشخص من التعبير عن أفكاره بطريقة هادفة للشخص الآخر.

معرفة الحياة: يقصد بها فهم المعاني والأسئلة والحقائق المتعلقة بواقع الحياة والوجود وفهم جميع المسائل المشكوك فيها عن الحياة، وأن يدرك عدم يقينية هذه الحقائق طوال العمر.

مهارات الحياة: يقصد بها القدرة على إدارة الشخص مواقفه اليومية المتعددة وأدواره ومسؤولياته في الحياة اليومية على نحو فعال.

اصدار الحكم: يقصد به إدراك الشخص للطرائق المختلفة والمتنوعة لاتخاذ القرار، فالشخص الحكيم يتصف بالإدراك وسرعة البصيرة.

الرغبة في التعلم: يعني اهتمام الشخص المستمر بالتعلم والمعرفة عن العالم المحيط به، فالحكمة تتطور من خلال التعلم من الحياة، لأنها تعكس الخبرات المختلفة التي تعلمها الشخص داخل الصف الدراسي، أو داخل الحرم الجامعي، وتطبيقها في الحياة العملية.

المشاركة الملهمة: يقصد بها التعامل بلطف والاهتمام بالآخرين، وفهم تصورات الآخرين ومشاعرهم، والتعامل معهم باحترام (الذيابي، ٢٠١٧، ٤٧٤).

ووفقاً لهذا النموذج، نجد أن هناك ثلاثة شروط تيسر تطور الحكمة بشكل مباشر كما أشار إليها (أيوب وإبراهيم، ٢٠١٣، ٢٢٥)، تجري في بيئة معينة، وفي سياق يؤثر حتماً على اتجاه الفرد نحو التطور والتعلم وهي:

التوجه نحو التعلم: وهو اتجاه مشاركة الشخص ومدى قدرته على اكتساب المعرفة عند مواجهة الآخرين والأنشطة المختلفة، كما يشمل أيضاً توجه الفرد نحو الحياة وفقا للمجالات والمواقف المختلفة، فضلاً عن ماضيه كما يبدو في أي تفاعل جديد.

الخبرات أو التجارب: يتضمن التفاعل وتبادل الخبرات والتجارب مع الآخرين، مثل العلاقات مع الأهل، والأصدقاء، وذوي النفوذ، والسلطة.

البيئة: وتتضمن المحيط الخارجي والذي يوفر فرصاً لتفاعل الشخص تجاه التعلم وتبادل الخبرات المتنوعة والتفاعل مع الآخرين، في توليفات متعددة لإنتاج الحكمة.

وأخيرا يعد نموذج براون لتطور الحكمة أساساً للبحوث المتعلقة بصنع القرار في مرحلة الجامعة، كما استخدم أيضاً كإطار مرجعي لتوجيه السياسات والممارسة في الأوساط التعليمية.

ومما سبق ذكره من النماذج المختلفة لمفهوم الحكمة يري قاسم ومنصور (٢٠١٦) أنه على الرغم من اختلافها في تفسيرها للحكمة، إلا أنها متكاملة مع بعضها البعض من خلال ما يلي:

- الحكمة مفهوم مركب ومتداخل من الجوانب المعرفية والوجدانية والاجتماعية.
- الحكمة مفهوم يعالج نتائج السلوك وتأثيرها على الآخرين.
- تعمل الحكمة على معالجة التناقضات الموجودة في الطبيعة البشرية.
- تكاد تجمع جميع النماذج على أن الحكمة عملية عقلية.

ثانياً: قلق المستقبل:

تعد ظاهرة القلق بصفة عامة وقلق المستقبل بصفة خاصة ظاهرة واضحة في مجتمع مليء بالتغيرات في المجالات كافة، والتي تتمثل في خوف من مجهول ينجم عن خبرات ماضية وحاضرة تجعله يشعر بعدم الاستقرار، وتسبب له هذه الحالة شيئاً من التشاؤم واليأس الذي يؤدي به إلى اضطرابات خطيرة، الأمر الذي يسبب له حالة بعدم الارتياح، وافتقار الأمن النفسي، وتدني اعتبار الذات، ومواجهة الضغوط الحياتية والتفكير السلبي نحو المستقبل، والخوف والذعر

الشديد من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل مع التوقعات السلبية لكل ما يحمله المستقبل.

تعريف مفهوم قلق المستقبل:

عرفت الجمعية الأمريكية السيكولوجية قلق المستقبل بأنه: خوف أو توتر أو ضيق ينتج من توقع خطر يكون مصدره مجهولاً، يصاحبه متغيرات تسهم في تنمية الإحساس والشعور بالخطر (بلكيلاني، ٢٠٠٨، ٢٤).

وتعرفه شقير (٢٠٠٥، ٥) بأنه خلل أو اضطراب نفسي المنشأ، ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكي معرض للواقع وللذات، تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن، وتشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير فيه.

كما عرف رجب (٢٠٠٨) قلق المستقبل بأنه حالة انفعالية غير سارة تنتاب الفرد أثناء التفكير في المستقبل يتوقع خلالها تهديداً لمستقبله (في إبراهيم، ٢٠١٢).

كما عرف المنشاوي (٢٠١١، ١٧) قلق المستقبل بأنه: "استجابة الفرد اتجاه، ما يمكن حدوثه في المستقبل بشكل يشير إلى عدم الشعور بالارتياح، والتفكير السلبي تجاه المستقبل، والنظرة التشاؤمية للحياة.

وأخيراً يرى الباحثان أن قلق المستقبل هو الشعور بعدم الارتياح وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية مع عدم الثقة بالنفس.

أسباب قلق المستقبل:

هناك عدة أسباب تقف وراء قلق المستقبل لدى الفرد، منها:

التفكير اللاعقلاني نحو المستقبل. والخوف الغامض مما يحمله الغد من صعوبات. والتوتر وفقدان القدرة على التركيز. والخوف من الأحداث السيئة المتوقع حدوثها (عشري، ٢٠٠٤، ١٤٢).

بينما يرجع العنزي (٢٠١٠، ٦٣) أسباب قلق المستقبل في عدم القدرة على التكيف مع مشكلات العصر. والشعور بعدم الانتماء والاستقرار، سواء داخل الأسرة أو المدرسة، أو المجتمع بصفة عامة، والشعور بعدم الأمان، والإحساس بالتشتت، وتدني مستوى القيم الروحية والأخلاقية.

أعراض قلق المستقبل:

وفقا للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية، الإصدار الخامس (*DSM-5*) تتمثل أعراض قلق المستقبل فيما يلي:

الأرق- الإرهاق- قلة التركيز-التهيج توتر العضلات- اضطراب النوم (العنزي، ٢٠١٠)

كما تتجسد أعراض قلق المستقبل في اعتلال الصحة النفسية للفرد والتي تدفعه نحو الخمول وعدم الإبداع وعدم تحقيق الذات وانعدام الثقة بالنفس. وغياب التخطيط للمستقبل وقلة المرونة والاعتماد على الآخرين في تأمين المستقبل. واضطرابات النوم وعدم التركيز وسوء الإدراك الاجتماعي والانطواء. والانسحاب من الأنشطة البناءة. وفي عدم القدرة على تحسين مستوي المعيشة، وعدم القدرة على التخطيط للمستقبل. والشعور بالوحدة، وظهور علامات الشك، الحزن، والتردد. وتدمير نفسية الفرد فلا يستطيع أن يحقق ذاته أو يبدع، وإنما يضطرب وينعكس ذلك في صورة اضطرابات متعددة الأشكال. افتقاد الكثير من تماسكه المعنوي، ويصبح عرضة للانهيار العقلي والبدني. صلابة الرأي والتعنت والانفعال المستمر (المشيخي، ٢٠٠٩).

قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة:

يعد طلبة الجامعة من الشرائح الاجتماعية المهمة في أي مجتمع من المجتمعات، فهم الفئة الشابة القوية التي يقع على عاتقها بناء مجتمعهم في المستقبل، بما يمتازون به من مهارات عقلية ونفسية ودينية تساعدهم على تدبير شؤونهم وتنظيم علاقاتهم بالآخرين من حولهم لذلك يلاحظ تناول العديد من البحوث والدراسات هذه الفئة من المجتمع للتخطيط لضمان مستقبلهم واستغلال طاقاتهم للبناء والتطوير. ويتمثل القلق لدى الطلبة الجامعيين، في مظهرين: الخوف من الفشل، الخوف أو القلق من المستقبل المجهول وغير المحدد، والمتمثل في

الخوف من البطالة، وعدم وجود المهنة، أو العمل المناسب، مما قد يؤدي إلى إعاقة التحصيل الأكاديمي لديهم وإلى ضعف تركيزهم على المواد الدراسية، وإهمال الواجبات التعليمية، والملل من المحاضرات، والخوف من الامتحانات (التل، ١٩٩٧، ١٨).

ويشير أبو راسين (٢٠٠٥، ١٣٩) "على أنه بسبب قلق الشباب من المستقبل، وتشاؤمهم منه يتوقعون مواجهة العديد من المشكلات النفسية، فأكثر ما يشغل طلبة الجامعة، ويثير القلق لديهم هو المستقبل، وأن شعورهم بغموض المستقبل يؤدي إلى شعورهم بالإحباط والقلق على ذاتهم ومستقبلهم ووجودهم، بل وعلى علاقتهم بالآخرين".

وتشير العديد من الدراسات المعاصرة إلى تزايد معدلات قلق المستقبل لدى طلاب الجامعات على المستوي العالمي ومن ضمنها دراسة كل من:

)Dias Lopes, Chaves, Fabrício Porto, Machado de Almeida, Obregon, & de Moura,2020, Franzoi, Sauta, & Granieri,2020, Dewaele, Heredia, & Cieślicka, 2020)

بعض التوجهات النظرية المفسرة لقلق المستقبل

النظرية الإنسانية وقلق المستقبل

تركز المدرسة الإنسانية على خصوصية الإنسان وتفرده، وترى أن التحدي الرئيسي هو أن يحقق ذاته ووجوده كفرد يختلف عن بقية الأفراد، ولذا فإن كل ما يعوق محاولته في تحقيق هذا الهدف يمكن أن يثير لديه القلق، وأن عوامل القلق ومثيراته ترتبط بحاضر الفرد ومستقبله وبحثه عن مغزى لحياته وهدفا لوجوده، ويكون فريسة للقلق إذا لم يهتدى لذلك .ويرى أصحاب هذا المذهب أن قلق الإنسان ينشأ من إدراكه بحتمية النهاية، ووعيه بأنه يعيش حياة ليس فيها ما يستطيع أن يؤكد حدوثه، وأن المستقبل قد يأتي معه من الأحداث ما يهدد وجود الفرد، ويحول بينه وبين تحقيق حياة إنسانية كاملة. والفشل مظهر من مظاهر الوجود وحدوثه محتمل، فالإصابة بمرض مثلا أو بعاهة محتمل حدوثها، وقد تعوق الفرد عن تحقيق وجوده، فتقدم الفرد في العمر تثير قلق المستقبل بما قد يأتي به من مثيرات تهدد وجود الفرد،

فعندما يواجه الفرد بعض العوائق والصعوبات التي تقف أمام تحقيق أهدافه وطموحاته أو عندما يواجه حدثا فعالا يهدد بنيته الذاتية القائمة (Mathersul & Ruscio, 2020).

النظرية المعرفية:

ذهب أصحاب النظرية المعرفية (المعرفيون) إلى أن مُعتقدات الفرد وأفكاره السلبية تلعب دوراً هاماً في توليد القلق لديه. لذلك فقد لاحظ بيك أن اضطراب التفكير يقع في لب العُصاب، والتداخل مع التفكير الواقعي، وأن هناك ثلاث ظواهر تنتاب مريض القلق وهي: عدم القدرة على مناقشة الأفكار المخيفة وتكرار الأفكار بشأن الخطر وتعميم المثير. وذكر بيك أن الملامح الأساسية لاضطرابات القلق هي معرفية في جوهرها والنموذج المعرفي الذي افترضه بيك حول العمليات المعرفية الخاصة بنشأة سمات القلق تقسم إلى ثلاث خطوات هي: التقييم الأولي والتقييم الثانوي وإعادة التقييم (Wilson, 2020).

ثالثاً: التو افق

يعد مفهوم التوافق من أكثر المفاهيم شيوعاً في علم النفس بشتى فروعه، فعلم النفس إنما هو علم سلوك الإنسان وتوافقه مع البيئة، ومن هذا المنطلق فإن مفهوم التوافق من المفاهيم المركزية في علم النفس عموماً وفي الصحة النفسية خصوصاً نتيجة انتشاره في الدراسات السيكولوجية. ولئن حظي مفهوم التوافق بهذه الأهمية الكبرى، فإنه لم يسلم أيضا من الخلط والتضارب ولعل ذلك راجع إلى اختلاف الباحثين في الرؤية والاتجاه.

تعريف مفهوم التو افق النفسي:

يذكر سفيان (٢٠٠٤، ١٥٣) في تعريفه للتوافق النفسي أنه " إشباع الفرد لحاجاته النفسية، وتقبله لذاته، واستمتاعه بحياة من التوترات والصراعات والاضطرابات النفسية، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة، ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه".

وأيضاً عرف زهران (٢٠٠٥، ٢٧) التوافق النفسي بأنه "عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة".

مما سبق ذكره من تعريفات يرى الباحثان بأن مفهوم التوافق النفسي يشير إلى قدرة الفرد على استخدام الأساليب السوية والاستجابات الصحيحة التي تمكنه من تحقيق اهدافه وإشباع حاجاته المختلفة، حتى يصل إلى خفض التوترات النفسية التي ترافق الحاجات قبل إشباعها، كما يعد عملية (دينامية) مستمرة – يقوم بها الفرد بصفة مستمرة لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه أولاً ثم بينه وبين البيئة التي يعيش فيها بتغيير سلوكه مع المؤثرات المختلفة حتى يصل للاستقرار النفسي والتكيف الاجتماعي مع البيئة، لذلك فهي ليست عملية جامدة ثابتة تحدث في موقف معين أو فترة معينة، بل إنها عملية مستمرة دائمة، وهذا ما نعنيه بأن عملية التوافق عملية دينامية وظيفية.

أبعاد التو افق

تتعدد أبعاد التوافق النفسي ويتناول كل باحث في دراسته المجالات المناسبة لأهدافه، لذلك تناول الباحثان في دراستهما الحالية أهم أبعاد التوافق النفسي، وهي:

١. **التو افق الأسري (المنزلي):** ويقصد به السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري، وقدرته على تحقيق مطالب الأسرة وإقامة علاقات سوية بينه وبين أفراد أسرته على أساس المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع (أبو مصطفي والنجار، ١٩٩٨، ٥٨).

٢. **التو افق الصحي:** ويقصد به خلو الفرد من الأعراض المرضية وسلامته الجسمية ومقدرته على مقاومة الأمراض وتقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه (زهران، ١٩٩٧، ٢٧).

٣. **التو افق الاجتماعي:** ويقصد به قدرة الفرد على الشعور بالسعادة مع الآخرين وإقامة علاقات ناجحة معهم والاتزان الاجتماعي، والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة الجماعة، والتفاعل الاجتماعي السليم، ما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية (زهران، ١٩٨٢، ٣٣).

٤. **التو افق الانفعالي:** يقصد به قدرة الفرد على ضبط نفسه وتحمل مواقف النقد والإحباط مع القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والاطمئنان.

٥. **التو افق الشخصي:** يقصد به قدرة الفرد على الشعور بالسعادة مع ذاته وثقته بها والرضا عنها والشعور بقيمتها وإشباع حاجاتها.

٦. **التو افق المهني:** ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد لها والتقدم فيها، والإنتاج، والشعور بالرضا والنجاح والكفاءة (زهران، ١٩٩٧، ٣٧).

٧. **التو افق الزواجي:** يقصد به السعادة الزوجية والرضا الزواجي الذي يتمثل في الاختيار المناسب والاستعداد للحياة الزوجية، وتحمل مسؤولياتها والقدرة على حل مشكلاتها ومدى القدرة على تحقيق الاستقرار الزواجي (عبد الرؤوف وسليمان، ٢٠٠٦، ٤٦).

٨. **التو افق المدرسي:** يقصد به سعي المدرسة إلى توفير الظروف التعليمية والنفسية والاجتماعية المناسبة من أجل استمرار التلاميذ في عملية تعلم موجهة وهادفة من أجل تحقيق النمو النفسي والاجتماعي والعقلي والجسمي على أفضل صورة ممكنة (الزعبي، ٢٠١٥، ٣٥).

علاقة التو افق مع بعض المفاهيم النفسية القريبة

١. **التو افق والصحة النفسية :**يحدث خلط لدى كثير من الباحثين بين الصحة النفسية والتوافق لارتباطهما الشديد مع بعضهما البعض مع أنهما ليسا اسمين مترادفين لمفهوم واحد. فالصحة النفسية تقترن بالتوافق فلا توافق دون تمتع بصحة نفسية جيدة ولا صحة نفسية بدون توافق جيد فهدف الصحة النفسية تحقيق التوافق السليم ويعد الفرق بين الصحة النفسية والتوافق هو فرق في الدرجة (سفيان، ٢٠٠٤).

٢. **التو افق والتكيف :** إن الكائن وبيئته متغيران ولذلك يتطلب كل تغيير تغييراً مناسباً للإبقاء على استقرار العلاقة بينهما، وهذا التغيير المناسب هو التكيف أو المواءمة Adaptation والعلاقة المستمرة بينهما هي التوافق: ولكن تباين آراء الباحثين والتربويين في تحديد طبيعة العلاقة بين كل منهما أبقى على العلاقة الجدلية بينهما فكثيراً ما يستخدم اللفظين (تكيف وتوافق) كما لو كانا مترادفين، حيث عرفت عطية التكيف والتوافق النفسي تعريفا واحدا وهو

أن "التكيف أو التوافق النفسي هو بناء متماسك موحد سليم لشخصية الفرد، وتقبله لذاته، وتقبل الأفراد الآخرين له، وشعوره بالرضا والارتياح النفسي والاجتماعي، إذ يهدف الفرد إلى تعديل سلوكه نحو مثيرات البيئة، وتكوين ارتباطات وعلاقات توافق بينه وبين تلك المثيرات البيئية والمثيرات الاجتماعية المتنوعة (عطية، ٢٠٠١)

مظاهر التو افق النفسي

أشار شاذلي (٢٠٠١) إلى العديد من تلك الجوانب نوردها في الآتي:

- **الاعتماد على النفس**: ويقصد به ميل الفرد إلى القيام بما يراه من عمل دون أن يطلب منه ودون الاستعانة بغيره مع قدرته على توجيه سلوكه دون خضوع في ذلك أحد غيره وتحمله المسؤولية.
- **الإحساس بالقيمة الذاتية**: وتضمن شعور الفرد بتقدير الآخرين له، وأنهم يرونه قادرا على تحقيق النجاح وشعوره بأنه قادر على القيام بما يقوم به غيره من الناس، وأنه محبوب ومقبول من الآخران.
- **الشعور بالحرية الذاتية**: وتضمن ذلك شعور الفرد بأنه يستطيع أن يضع خطط مستقبلية ولديه الحرية في أن يقوم بقسط في تقرير سلوكه
- **الشعور بالانتماء**: أي أن الفرد يتمتع بحب والديه وأسرته ويشعر بأنه مرغوب من زملائه وبأنهم يتمنون له الخير، ونحن كبشر لا نستطيع أن نستغني عن الانتماء إلى جماعة أو أكثر من الناس، ولا نستطيع أن نتحمل طويلا الانعزال، والدافع إلى الانتماء من القوة ما جعل العلماء يطلق عليه "الجوع الاجتماعي"
- **التحرر من الميل إلى الانفراد**: أي أن الفرد يميل إلى الانطواء أو الانفراد ويستبدل النجاح الواقعي في الحياة والتمتع به ويستبعد النجاح التخيلي أو التوهمي وما يتبعه من تمتع جزئي غير دائم، والشخص الذي يميل إلى الانفراد يكون حساسا وحيدا مستغرقا في ذاته.
- **الخلو من الأعراض العصابية**: بمعنى أنه لا يشكو من الأعراض والمظاهر التي تشير إلى الانحراف النفسي كعدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة، أو الخوف، أو الشعور المستمر بالتعب، أو البكاء وغير ذلك من الأعراض العصابية

التوجهات النظرية المفسرة للتو افق

نظرية التحليل النفسي

يرى أتباع مدرسة التحليل النفسي، أن التوافق هو قدرة الفرد على القيام بعملياته العقلية والنفسية والاجتماعية، ويشعر أثناء ذلك بالسعادة والرضا فلا يكون خاضعا لرغبات الهو أو الأنا الأعلى، ولا يتم ذلك إلا بوجود أنا قوى يستطيع الموازنة بين متطلبات الهو وتحذيرات الأنا الأعلى ومتطلبات الواقع والشخص الأقرب إلى التوافق والصحة النفسية هو الشخص الواقعي الذي يرى نفسه على حقيقتها دون خداع للذات، ويرى التحليليون أن العصاب والذهان ما هما إلا شكل من أشكال سوء التوافق، وأن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة المتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي قوة الأنا، القدرة على العمل، والقدرة على الحب. وكما يرى فرويد أن عملية التوافق غالبا ما تكون لا شعورية أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعياً وعلى أساس ما تقدم يربط فرويد التوافق بقوة الأنا حيث يكون المنفذ الرئيس للتحكم والسيطرة على الهو والانا الأعلى ويعمل كوسيط بين العالم الخارجي ومتطلباتهم، ويرى فرويد أن منشأ الاضطراب النفسي (سوء التوافق) في الشخصية يكمن داخل الفرد نتيجة لاختلال قيام الفرد بوظائفه النفسية عبر مسارين : المسار الأول هو تعلم غير ملائم في مراحل الطفولة الأولى (الخمس سنوات الأولى)، والمسار الثاني : اختلال الحركة المتوازنة بين منظمات النفس، الهو والأنا الأعلى (الخطيب، ٢٠٠٠).

كما يرى فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاث أجهزة نفسية هي الهو (ID) والانا (Ego) والانا الأعلى (Super ego -)، ولابد أن تعمل هذه الأجهزة جميعها في تعاون فيما بينها لكي تحقق التوازن والاستقرار النفسي للفرد، والانا القوية هي التي نمت نموا سليما وهي التي تستطيع التوافق بين الأجهزة النفسية، أما الأنا الضعيفة فهي التي تخضع لسيطرة الهو وعندئذ يسود مبدأ اللذة ويهمل مبدأ الواقع وما يطلبه الأنا الأعلى، فيلجأ الفرد في هذه الحالة إلى تحطيم العوائق والقيود وهكذا يصبح السلوك منحرفا وقد يأخذ أشكالا عدوانية، كما أن الأنا الضعيفة قد تخضع لتأثير الأنا الأعلى فتصبح متزمتة عاجزة عن إشباع الحاجات الأساسية وتوازن الشخصية فتقع فريسة للصراع والتوتر والقلق مما يؤلف مجموعة قوى ضاغطة تكبت

الدافع وتزج به في أعماق اللاشعور وهذا يؤدي إلى ظهور الأعراض المرضية التي تعبر عن موضوع الكبت ذاته في صور آليات دفاعية (عباس: ١٩٨٥، ٦٠).

نظرية التحليل النفسي الجديدة:

ينظر مجددو مدرسة التحليل النفسي إلى التوافق نظرة مختلفة عما يراه فرويد فهم يميلون إلى عدم الاهتمام للآثار السلبية للمجتمع على الفرد، بل يهتمون بالآثار الإيجابية لتلك العلاقة وهذا التركيز على أهمية المجتمع في صياغة السلوك وتشكيله يسمح لهم بالتفاؤل فيما يتعلق بإمكان تعديل السلوك في مراحل الحياة المقبلة للشخصية (سفيان، ٢٠٠٤: ١٩٩٠، ٥٦).

ويرى آدلر (Adler) أن السلوك يتحدد على نحو أولي بالدوافع الاجتماعية بالرغم من أنه لم يعد الإمكانية الاجتماعية فطرية، ولقد كان الكفاح من أجل التفوق والرفعة للتوافق هو الدافع الاجتماعي الذي يركز عليه (آدلر) كتعويض عن مشاعر الدونية، كما يرى أن حدوث السلوك المرضي عن طريق مبالاة الفرد في إظهار شعور بالدونية والرغبة في التفوق، غير أن النتيجة النهائية هي وجود قوة دافعة أساسية في كل الكائنات الإنسانية بحيث تفسر النماء والتقدم الاجتماعي (الزغبي، ١٩٩٤، ٥١).

النظرية السلوكية:

تفترض المدرسة السلوكية إلى أن الشخص يتعلم السلوك من خلال تفاعله مع البيئة وعلى هذا الأساس يجب وصف الأشخاص بكائنات استجابة لأنهم يستجيبون للمثيرات التي تقدمها لهم البيئة وفي أثناء تلك العملية تتكون أنماط من السلوك والشخصية في نهاية الأمر (يوسف القاضي وآخرون، ١٩٨١، ٢١٠).

وعليه فإن المواقف البيئية لها دور في تشكيل شخصية الإنسان وتوافقه ولذلك يجب أن يدرك السلوك على أنه خاص بمواقف معينه كما يرى دولار ميلر إننا نكتب شخصياتنا بالطريقة نفسها التي نكتسب بها أنماطنا السلوكية وذلك من خلال تكوين شخصياتنا، فالأطفال يتعلمون النطق الصحيح للكلمات من خلال الاستجابات الناجمة التي يتم تدعيمها من قبل الوالدين والمحيطين بهم (الزغبي، ١٩٩٤، ٧٤).

ويؤكد السلوكيون على أن السلوك بصفة عامة ناتج عن مثير واستجابة، وأن عدم التوافق في هذه العلاقة قد يكون ناتجا عن مصدر المثير، بحيث يعجز المصدر عن توصيل ما يريده الإنسان بالشكل الصحيح، وقد ينتج عن الشخص الذي يقوم بالاستجابة وهذا إما يكون نقص معرفي أو نقص انفعالي أو اجتماعي وقد يرجع إلى عدم السواء عن عوامل خارجية كحدوث ضوضاء أو أي معوقات خارجية أخرى (عزيز، وعصام، ١٩٩١، ٥٧-٥٨).

النظرية الإنسانية:

يرى أصحاب المدرسة الإنسانية وعلى رأسهم روجرز صاحب نظرية الذات أن الإنسان لديه القدرة على قيادة نفسه والتحكم فيها وعزى أنواع السلوك الإنساني كافة إلى دافع واحد وهو تحقيق الذات. والشخصية هي نتاج للتفاعل المستمر بين الذات والبيئة المادية والاجتماعية فهي ليست ساكنة، بل هي دائمة الحركة والتغير، والسلوك الإنساني عنده يعمل بشكل موحد إيجابي نحو هدف تحقيق الذات (يوسف القاضي وآخرون، ١٩٨١، ٢٣٢).

النظرية المعرفية:

يري أنصار النظرية المعرفية أن التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقدراته والتوافق معها حسب إمكانياته المتاحة، وأن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي. وعلى هذا الأساس فقد أكد البرت أليس عبر خبراته مع المرضى على أهمية أن يوضح لهم امتلاك القدرة على التوافق عبر الحديث الداخلي، وأن تعليم المرضى النفسيين كيف يغيرون تفكيرهم في حل المشكلات، ويوضح للمريض أن حديثه مع ذاته يعد مصدرا لاضطرابه الانفعالي، وأن يبين له كيف أن هذه الأحاديث غير منطقية ويساعده ذلك على أن يستقيم تفكيره حتى يصبح الحديث الذاتي لديه أكثر منطقية وأكثر فعالية (عزيز، وعصام، ١٩٩١، ٦٩).

ويرى أنصار النظرية المعرفية أن للإنسان الحرية في اختيار أفعاله التي يتوافق بها مع نفسه، ومع مجتمعه المحيط به. وهو يقبل على اختيار السلوك المقبول اجتماعيا ويتوافق توافقا حسنا مع نفسه، ومع مجتمعه. وهو لا يتوافق توافقا سيئا إلا إذا تعرض للضغوط البيئية والظلم والشعور بالتهديد وعدم التقبل، ومن هنا يمكن القول أن قدرة الفرد الذاتية والمعرفة

لها أهمية في إكسابه التوافق، فكلما كان الفرد متعلما ومكتسبا للأفكار التي تتناسب مع الواقع المحيط، كلما كان قادرا على التوافق السليم (مرسي، و عبد السلام، ١٩٦٨، ٩١).

إلا أن الكائن الإنساني يميل إلى أن يحتفظ بحالة من الاتزان الداخلي لإمكاناته، وأن الفرص المتاحة له ناتجة عن الحل الناجح لصراعاته في محاولة منه للتوفيق بين رغباته والظروف المحيطة به، تعد طريقة جيدة ومرنة بحيث تسمح له بالتعديل والتغيير من سلوكياته وإشباعه لحاجاته الداخلية، إلا أن الصراع صفة ملازمة لكل سلوك، أي أن كل فعل مهما كان مريحا لابد أن تكون له بعض التضحيات أو الخسارة، فالتوافق النفسي هو محصلة لعدة قوى متصارعة بين الفرد وبيئته، لمواجهة مطالب البيئة المادية والاجتماعية بهدف الوصول إلى حالة من الانسجام والتناغم بين الفرد وذاته والفرد وبيئته، وهذا يعني قدرة الفرد على استيعاب وإشباع مطالبه الذاتية ومواجهة ما يحيط به من ظروف والموازنة بين ما يتطلبه الفرد وما تتطلبه البيئة، وإن اقتضى ذلك الأمر التعديل لسلوكياته أو لبيئته المحيطة بما يقارب بين قدراته ومتطلبات البيئة، فلا يمكن دراسة التوافق النفسي للإنسان بدون التوازن بين هذين الجانبين، فهو شعور نسبي بالرضا والإشباع الناتج عن المحيط، إن الحل الناجح لمستقبل الفرد يكمن في محاولته للتوافق بين رغباته وظروفه المحيطة والتي لا ينظر إليها أنها ظروف لحظية (عبد الخالق، ٢٠٠٦).

تعقيب الباحثان على الإطار النظري

تعقيباً على ما ورد في الإطار النظري للدراسة والذي يوضح علاقة الحكمة بقلق المستقبل والتوافق النفسي، أظهر عرض مفاهيم الدراسة ومكوناتها، أن كل من الحكمة والتوافق يرتبطان بشكل سلبي بقلق المستقبل، فالحكمة وبما تتضمنه من مكونات، تلعب دوراً بارزاً في توافق الفرد النفسي مما ينعكس ذلك على انخفاض القلق الذي يعانيه الفرد نحو مستقبله. ومن جهة ثانية يعد التوافق النفسي مدى قدرة الفرد على أداء وظائفه بنجاح ومدى اشباعه لحاجاته المختلفة ومدى تقبله لحاجات مجتمعه ومتطلباته وتقبله لعادات وتقاليد المجتمع، هذا الامر الذي سبق ضروري ويجب أن يتوفر لدى الطالب الجامعي، فالحكمة هي التي تؤهله للتمتع بالتوافق النفسي، وينعكس ذلك على تحصيله الدراسي مما يخفض لديه شعوره بالقلق تجاه مستقبله المهني، وما يعانيه من تطلعات ومخاوف تجاه المستقبل. مما سبق ذكره من استعراض لكل من مفاهيم الدراسة الحالية ولأهمية هذه الفئة في المجتمع، والتي تتطلب توفير

القدر الكافي لها من متطلباتها واشباع حاجاتها، حتى تكون في صحة نفسية جيدة وجاهزة للعطاء مستقبلا، من جميع النواحي، جاءت هذه الدراسة والتي تتناول علاقة الحكمة بقلق المستقبل والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين.

الدراسات السابقة:

يمكن عرض الدراسات السابقة وفقا لما تحصل عليه الباحثان من المسح الشامل لقواعد البيانات في ضوء المحاور التالية:

أولا-دراسات تناولت الحكمة لدى طلبة الجامعة:

هدفت دراسة (Liu, Liu, Z., & Chen, 2020) إلى الكشف عن العلاقة بين الحكمة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات الصينية وتكونت عينة الدراسة من (٦٤٦) طالبا جامعيا، منهم (٢٧٤) من الذكور وعدد (٣٧٢) من الإناث، ويبلغ متوسط عمر العينة (١٩,٦) وطبق عليهم مقياس المسؤولية الاجتماعية لطلاب الجامعات الصينية (CUSSRS). ومقياس الحكمة من إعداد براون وجرين، وأظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الحكمة والمسؤولية الاجتماعية.

وهدفت دراسة الشمري (٢٠١٨) للتعرف على العلاقة بين الحكمة الاختبارية وفاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة، قامت الباحثة بتبني مقياس (Milliman, et al, 1965) للحكمة الاختبارية، وتبني مقياس (Abbutt, 2010) لفاعلية الذات الإبداعية. وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ طالب وطالبة من جامعة أم القري، واظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق معنوية بين الذكور والإناث في الحكمة الاختبارية. بينما توجد فروقا معنوية بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الإنساني في الحكمة الاختبارية لصالح طلبة التخصص الإنساني.، كما كشفت الدراسة أن هناك فروقا معنوية في الحكمة الاختبارية تعزى إلى تأثير التفاعل بين متغيري الجنس والتخصص. كما كشفت ايضا عن وجود فروقا معنوية في فاعلية الذات الإبداعية تعزى إلى التأثير التفاعلي بين متغيري الجنس والتخصص.

كما هدفت دراسة الخطيب (٢٠١٧) إلى الكشف عن العلاقة السببية بين العوامل الخمسة للشخصية (يقظة الضمير، الانبساط، التفتح على الخبرات، العصابية، والمقبولية) كمتغيرات مستقلة، والحكمة كمتغير وسيط وأبعاد الهناء النفسي (الاستقلالية، السيطرة على البيئة والنضج الشخصي، العلاقات الإيجابية مع الأخرين، الهدف في الحياة، وتقبل الذات) كمتغيرات تابعة. وتكونت عينة الدراسة من (١٦٧) طالبا وطالبة من تخصص اللغة العربية وعلم النفس (١٠ ذكور، ١٥٧ إناث) الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة عين شمس. وطبق عليهم القائمة المختصرة للعوامل الخمسة للشخصية إعداد Costa & McCrae 1992 تعريب محمد أحمد هيبة (٢٠١١)، ومقياس الحكمة إعداد مختار أحمد الكيال ومحمد إسماعيل حميدة (٢٠١٥)، ومقياس الهناء النفسي إعداد Ryff (١٩٨٩) وتوصلت الدراسة إلى وجود مطابقة جديدة للنموذج المقترح بيانات عينة الدراسة. كما توصلت ايضا إلى وجود تأثيرات مباشرة موجبة دالة إحصائيا لكل من يقظة الضمير والانبساط والتفتح على الخبرات والحكمة، ووجود تأثيرات مباشرة موجبة دالة إحصائية للحكمة في بعض أبعاد الهناء النفسي (السيطرة على البيئة، النضج الشخصي، والهدف في الحياة، وتقبل الذات).

كما أن دراسة الذيابي (٢٠١٧) هدفت للتعرف على التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية . جامعة المستنصرية. وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٦٠) طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا. استخدم الباحث مقياس التفكير القائم على الحكمة إعداد براون وكريت (Brown & Greene, 2006) وكشفت الدراسة عن عدم وجود فرق دال إحصائياً في التفكير القائم على الحكمة (الدرجة الكلية) تبعاً لمتغير الجنس، وهناك فرق دال إحصائياً في مكونات التفكير القائم على الحكمة تبعا لمتغير الجنس، وكان الفرق دالا إحصائياً لصالح الذكور في مكونات (إدارة الانفعالات، والإيثار، وإصدار الحكم، ومعرفة الحياة)، في حين كان الفرق دالا إحصائياً لصالح الإناث في مكون (الرغبة بالتعلم). ولم يكن هناك فرق دال إحصائياً تبعاً لمتغير الجنس في مكونات (المعرفة الذاتية، والمشاركة الملهمة، والمهارات الحياتية).

كذلك هدفت دراسة العبيدي (٢٠١٥) التعرف على العلاقة بين الحكمة والسعادة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة بغداد، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٥) طالبا وطالبة، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الحكمة ومقياس السعادة وهما من إعداد الباحثة وأسفرت نتائج

الدراسة عن تمتع طلبة الجامعة بالحكمة وفق متغير النوع أو المرحلة الدراسية كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الحكمة والسعادة النفسية.

وهدفت دراسة الشريدة (٢٠١٥) للتعرف على مستوى التفكير ما وراء المعرفي ومستوي الحكمة لدى عينة من طلبة الجامعة والعلاقة بينهما. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠١) طالبا وطالبة في مرحلة البكالوريوس منهم (١٤٩) طالبة، و(١٥٢) طالبا، من الكليات العلمية والإنسانية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، تم استخدام الصورة المعربة لمقياس شراو ودينسن (Schraw and Dennison 1994)، والصورة العربية لمقياس تطور الحكمة براون وجرين (Brown & Greene 2006). أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يمتلكون مستوى متوسطا من التفكير ما وراء المعرفي على المقياس ككل وعلى الأبعاد الفرعية، كما أظهرت أن أفراد عينة الدراسة يمتلكون مستوى متوسطا من الحكمة، على المقياس ككل وعلى الأبعاد أيضا، وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير ما وراء المعرفي وأبعاده، والحكمة وأبعادها، كما أظهرت أنه يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للحكمة من خلال الدرجة الكلية للتفكير ما وراء المعرفي، وبعد تنظيم المعرفة فقط.

أما دراسة الشريدة وآخرون (٢٠١٣) فقد هدفت إلى معرفة مستوي الذكاءات المتعددة ومستوى الحكمة لدى الطلبة الجامعيين في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (٩٦٤) طالبا وطالبة، استخدم مقياس هارمس (Harms) للذكاءات المتعددة ومقياس وبستر Webster,2007 للحكمة. كشفت نتائج الدراسة ان مستوى الحكمة الكلي، وعلى أبعاد الانفتاح والفكاهة والخبرة، كان متوسطاً لدى الطلبة، في حين كان منخفضاً في بعدي التأمل / التذكر، والتنظيم العاطفي، كما فسرت الذكاءات الرياضية، والحركية واللغوية، والمكانية، والموسيقية، والشخصية، والطبيعية، والاجتماعية، والوجودية (٨٤٪) من التباين في مستوي الحكمة. وهدفت دراسة اردلت (Ardelt, 2009) إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث لمجموعتين من الأفراد متفاوتتين في المرحلة العمرية، وتكونت العينة الاولي من (٤٧٧) طالباً جامعياً أعمارهم ما بين (٢٠-٢٢) وبلغت عينة الدراسة الثانية (١٧٨) شخصا من حملة الشهادة الجامعية بلغت أعمارهم (٥٢) طبق عليهم مقياس الحكمة من إعداد الباحثة يشمل ثلاثة أبعاد (الإدراك، الوجدان، والتأمل)، أظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين

عينتي الدراسة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور ـ إناث)، في حين كانت هناك فروق داله إحصائياً داخل العينة الواحدة وفقاً للأبعاد الثلاثة للمقياس.

ثانيا- دراسات تناولت قلق المستقبل والتو افق النفسي

دراسة متولي (٢٠١٧) والتي هدفت إلى اختبار فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين التوافق النفسي وخفض أعراض قلق المستقبل والاكتئاب لدى عينة من طالبات كلية التربية بالزلفي، تكونت عينة الدراسة من (٣٦) طالبة في المدى العمري (١٩- ٢٢) واللائي لديهن انخفاض في التوافق النفسي وارتفاع في درجتي الاكتئاب وقلق المستقبل وذلك بناء علي درجاتهن على مقياس التوافق النفسي والاكتئاب وقلق المستقبل، حيث اعتبرت درجاتهن اختباراً قبلياً، ثم وزعوا عشوائياً إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية وبلغ عدد أفرادها (١٨) طالبة تم تطبيق البرنامج الإرشادي عليهن ومجموعة ضابطة بلغ عدد أفرادها (١٨) طالبة لم يتلقين أي تدريب، ثم أعيد قياس قلق المستقبل والاكتئاب والتوافق النفسي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، ما يشير إلى أن البرنامج الإرشادي أدى إلى زيادة التوافق النفسي وخفض أعراض قلق المستقبل والاكتئاب لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

دارسة بولعسل (٢٠١٤) والتي هدفت إلى كشف العلاقة القائمة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج. بلغت عينة الدراسة (١٠٠) طالب من طلاب الجامعة واستخدم مقياس قلق المستقبل إعداد محمد عبد التواب معوض وسيد عبد العظيم محمد ومقياس التوافق النفسي إعداد سامية بوشاشي (٢٠١٣). وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي ما يدل على أنه كلما زادت درجة قلق المستقبل انخفض التوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين، كما أسفرت أيضاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس لصالح الذكور بالنسبة لمتغير قلق المستقبل، إما بالنسبة لمتغير التوافق النفسي فكان لصالح الإناث.

دراسة الغامدي (٢٠١٣) والتي هدفت للتعرف على العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي والتحقق من إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال التوافق النفسي، وتم إجراء الدراسة على عينة مكونة من (١٦٢) طالباً منهم (٥٤) طالباً من كلية العلوم بجامعة الملك سعود و(٥٤) طالباً

من الكلية التقنية بالدمام، استخدم الباحث مقياس قلق المستقبل إعداد المشيخي (٢٠٠٩) ومقياس التوافق النفسي إعداد شقير (٢٠٠٣)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات الطلاب في قلق المستقبل ودرجاتهم في التوافق النفسي وأنه يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال التوافق النفسي.

دراسة بلان والحلح (٢٠١١م) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى المراهقين، ودراسة الفروق بين الذكور والإناث في التعليم الثانوي العام بفرعيه العلمي والأدبي في متغيرات الدراسة (قلق المستقبل، التوافق النفسي)، وقد بلغت عينة الدراسة (١٠٠) طالب وطالبة (٥٠) ذكور و(٥٠) إناث من مدارس التعليم الثانوي الحكومية في مدينة جرمانا، واستخدمت الباحثة مقياس قلق المستقبل إعداد ناهد سعود ومقياس التوافق النفسي إعداد جابر عبدالحميد جابر ويوسف محمد الشيخ وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى عينة الدراسة كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل تبعاً لمتغير الجنس لصالح عينة الإناث كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل والتوافق النفسي تبعا لمتغير التخصص الدراسي وكلاهما لصالح طلبة التخصص الأدبي.

ثالثا- دراسات تناولت الحكمة ومظاهر التو افق وأشكاله

أظهرت دراسة (Orwoll, 1989) التي أجريت على عينة من كبار السن والبالغ عددهم (٣٢) مرشحًا حكيمًا و(٣٢) مرشحًا مبدعًا تتراوح أعمارهم ما بين (٥٦- ٥٨) عامًا، كشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط موجب دال احصائيا بين الحكمة وكل من التوافق النفسي والتفكير السليم والإبداع.

كما هدفت دراسة (Wink, & Staudinger, 2016) الكشف عن العلاقة بين الأداء المرتبط بالحكمة والشخصية والإبداع وكل من التكيف والرفاهية، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٣) رجلاً وامرأة تتراوح أعمارهم ما بين (٦٨- ٧٧) عامًا، معظمهم من البيض والطبقة الوسطى. تم استخدام تقييم الحكمة مع نموذج برلين للحكمة القائم على الأداء، ومقياس للتكيف ومقياس للرفاهية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد الحكيمين لديهم قدره على

الموازنة بين مختلف نقاط القوة والمصالح الشخصية، ويتصفون بأسلوب شخصية مهيمن ويتميزون بالسعي إلى النضج. ويتصفون بالرضا عن الحياة، ومستويات عالية من التوافق والضمير، وانخفاض العصابية، والشعور بالرفاهية المستمدة من العلاقات الإيجابية مع الآخرين، وقبول الذات..

وهدفت دراسة كل من (Jayawickreme, Brocato & Blackie, 2017) إلى الكشف عن العلاقة بين الحكمة وأساليب التوافق مع أحداث الحياة الضاغطة وتكونت عينة الدراسة من (١٣٢٠) طالبًا جامعيًا (٥٨٪ من البيض، و٦٣٪ من الإناث) من الذين مروا بالأحداث المجهدة في حياتهم وأشاروا إلى ما إذا كانوا يعدون كل حدث مرهق نقطة تحول أو فرصة للحكمة. وأكمل افراد العينة أيضًا مقاييس الشخصية والرفاهية. كشفت الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الحكمة بأبعادها المختلفة، لكن الانفتاح بأساليب التوافق الإيجابية مع ضغوط الحياة، وارتبط بالميل إلى عرض الأحداث المجهدة كنقاط تحول، وارتبط الانفتاح والانفتاح بالميل إلى رؤية الأحداث المجهدة على أنها تجارب تثقل الحكمة لدى الفرد.

وهدفت دراسة كل من (Ardelt, Gerlach & Vaillant, 2018) الكشف عن العلاقة بين الحكمة والاستقرار العاطفي والرفاهية الذاتية وتكونت عينة الدراسة من (٩٨) من خريجي جامعة هارفارد البيض المولودين تم تقييم العناصر التي تقيس الحكمة والرفاهية في الشيخوخة ذاتيً والاستقرار العاطفي. وأظهرت الدراسة أن الحكمة تنبئ بالاستقرار العاطفي والرفاهية الذاتية. كما يمكن أن تنبأ الحكمة بكل من اتزان النمو النفسي الاجتماعي، والكفاءة الذاتية، والاستقرار العاطفي.

كما هدفت دراسة (Linden Lieberei & Noack, 2019) إلى الكشف عن العلاقة بين كفاءات الحكمة ومستوى التوافق النفسي لدى المرضى النفسيين، وأجريت الدراسة على عينة من (٢٠٢) من المرضى طبق عليهم برنامج قائم على تنمية الحكمة يغطي أبعاد الحكمة لمدة (٦) أشهر مع تطبيق مقياس عبء الحياة التفاضلي، والاعتقاد بعدالة العالم ومقياس مرارة ما بعد الصدمة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجات الحكمة تتوزع توزيعا اعتداليا على أفراد العينة وأظهرت تحليل ثلاثة عوامل (الرصانة والصفاء والتواضع)، موضحا ٥٣,٧٪ من التباين

الكلي. وكشفت الدراسة عن وجود ارتباطات موجبة دال إحصائيا بين الحكمة والتكيف والرضا عن الحياة والعمر، وجود ارتباطات سالبة بين المعتقدات في العدالة والمرارة، والحكمة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

عند مراجعة ما خرجت به الفئات الثلاثة من الدراسات السابقة، يتضح الآتي:

١. لم توجد دراسات سابقة على المستوى العربي والأجنبي بالتصميم الحالي جمعت بين المتغيرات الثلاثة، مما يعطى لهذه الدراسة مشروعية إجرائها وفقا للتصميم الذي سيرد فيما يلي من فقرات بهدف سد هذه الفجوة البحثية والإجابة عن التساؤلات التي طرحتها الدراسة الراهنة،
٢. أجمعت معظم الدراسات السابقة بالفئة الثانية على وجود علاقة ارتباطه سالبة داله بين التوافق وقلق المستقبل
٣. أجمعت معظم الدراسات السابقة بالفئة الثالثة على وجود علاقة ارتباطه موجبة داله بين التوافق والحكمة.

- تنوعت الأدوات في الدراسات السابقة بالفئة الأولي والثالثة في مقاييس الحكمة فمثلا دراسات (Wink, & Staudinger,2016 و Jayawickreme, Brocato & Blackie,2017)، والشريدة وآخرون (٢٠١٣) اعتمد علي مقياس وبتسر للحكمة والذى تعتمد عليه الدراسة الحالية، بينما دراسة Ardelt, Gerlach& Vaillant,2018) اعتمدت علي مقياس مونيكا اردلت للحكمة بينما دراسات اخري مثل دراسات الشمري (٢٠١٨)(Liu, Liu, Z., & Chen,2020) اعتمدت علي مقياس التفكير القائم علي الحكمة.
- لا توجد من بين الدراسات السابقة دراسة أجريت في البيئة السعودية شملت هذه المتغيرات إلا دراسة الشمري (٢٠١٨) مما يشير إلى وجود تباين ثقافي في أغلب الدراسات المعنية بالمشكلة موضوع الاهتمام، حيث كانت تتم على عينات تنتمي إلى مجتمعات ذات أطر ثقافية مختلفة، والذي يمكن أن يسهم على نحو ما في اختلاف النتائج المتعلقة بفهم المشكلة ونتائجها

- بناء على ما سبق استعراضه من دراسات سابقة في المجال تبين أن دور الحكمة كمتغير معدل بين التوافق وقلق المستقبل في حاجة لمزيد من البحث لمعرفة حقيقة مترتباتها النفسية للحكمة والتي سبق دراستها في سياقات أجنبية

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة: استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي (الارتباطي) لمناسبته لتحقيق أهداف الدراسة، والمنهج الوصفي هو أحد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة. (العساف، ٢٠١٠)

مجتمع الدراسة: جميع طلاب جامعة الأمام محمد بن سعود الاسلامية من الجنسين المقيدين بالانتظام في مرحلة البكالوريوس خلال العام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

عينة الدراسة: قام الباحثان باختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية الطبقية والتي تناسب طبيعة مجتمع الدراسة وقد شملت عينة الدراسة جميع طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وبلغ حجم العينة (٤٧٧). منهم عدد (٢٢٦) من الإناث و (٢٥١) من الذكور بلغ متوسط أعمار العينة (١٩,٦) سنة بانحراف معياري (١,٩) سنة وأفراد عينة الدراسة من مختلف كليات الجامعة والجدول (١) يوضح ذلك. حيث يشير جدول (١) إلى أن مجموعة طلاب الكليات الأدبية نسبتهم (٦٦,٤٪) من العينة الإجمالية، كذلك نسبة طلاب الكليات العلمية (٣٣,٧ %) من العينة الإجمالية.

كليات علمية	تكرار		%	كليات أدبية	تكرار	%
العلوم	٧٠		١٤	اللغة العربية	٨٧	١٨
الهندسة	٦٠		١٢	الدعوة والإعلام	٩٠	١٨,٨
لحاسب الآلي	٢١		٤	العلوم الاجتماعية	٦٦	١٣,٣
طب	١٠		٢	الشريعة	٥٠	١٠,٤
إجمالي	١٦١		٣٣,٧	أصول دين	٢٣	٤,٨
				إجمالي	٣١٦	٦٦,٤
أجمالي العينة		٤٧٧				

جدول (١) يوضح توزيع المشاركين بالدراسة (ن=٤٧٧) حسب الكليات

أدوات الدراسة:

بناءً على طبيعة البيانات المراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وفروض الدراسة، استخدم الباحثان الأدوات التالية في جمع البيانات.

١. مقياس التقدير الذاتي للحكمة (SAWS)

صمم هذا المقياس وبستر (Webster,2007) في كندا، ويتكون المقياس في صورته الأصلية من (٤٠) بنداً، موزعة على خمس مجالات رئيسية، ويضم كل مجال (٨) بنود، وهذه المجالات هي: مجال الخبرة، مجال التنظيم العاطفي، ومجال التأمل / التذكر، ومجال الانفتاح.

ويتميز المقياس في صورته الأصلية بخصائص سيكو مترية عالية من حيث الصدق والثبات، فقد تحقق وبستر Webster من ثبات المقياس في صورته الأصلية بطريقتين هما: ثبات الاستقرار من خلال تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بفاصل زمني مقداره (٤ أسابيع) وبلغ معامل الثبات الكلي (٠,٨٣) وكذلك حساب معامل الاتساق الداخلي من خلال معادلة كرو نباخ ألفا وبلغت قيمته (٠,٩٠٤). كما تم التحقق من صدق المقياس في صورته الأجنبية عن طريق الصدق العاملي والصدق التقاربي بينه وبين مقياس تجنب التعلق وبلغ (٠,٢٣) ومقياس الإنتاجية وبلغت قيمته (٠,٤٤) وعُدت هاتان النتيجتان مؤشراً على صدق المقياس.

مرحلة تعريب المقياس والتحقق من الخصائص السيكو مترية:

ترجم مقياس الحكمة للعربية من قبل الباحثين قاسم والسيد عام (٢٠١٦م) وتم عرضه لعضو هيئة تدريس بكلية اللغات والترجمة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومن ثم تم عرض الصورة المعربة على عدد من أعضاء هيئة التدريس تخصص علم النفس، وذلك لتقويم مدى وضوح المقياس بعد الترجمة، وترتب على ذلك إدخال بعض التعديلات على صياغة بعض البنود وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق بعد التأكد بأنه يتمتع بدرجة عالية من الصدق وثبات الاتساق الداخلي.

تم حساب ثبات المقياس للنسخة المعربة منه عن طريق الاتساق الداخلي ومعامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وإعادة التطبيق، كما تم التحقق من صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري والصدق العاملي.

التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية

١/ الثبات: للتحقق من ثبات مقياس الحكمة في الدراسة الحالية قام الباحثان بحساب معامل ثبات الفا ومعامل ثبات التجزئة النصفية على درجات العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (١٠٠) منهم (٦٠) من الذكور و(٤٠) من الإناث بمتوسط عمري قدره (١٨,٧) سنة وبانحراف معياري قدره (١,٨) سنة، ومن ثم توصل الباحثان للنتائج المعروضة في الجدول رقم (٣).

أبعاد مقياس الحكمة	ثبات ألفا (ن=١٠٠)	ثبات القسمة النصفية (ن=١٠٠)
مكون الخبرة	٠,٩٢	٠,٥٤٨٢
التنظيم الانفعالي	٠,٨٥	٠,٥١١٦
الذاكرة / التأمل	٠,٨٥	٠,٤٧٠٦
الدعابة	٠,٩٠	٠,٧٤٤
الانفتاحية	٠,٧٥٩	٠,٧٤
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٦٩١١	٠,٨١

جدول (٢) يوضح معاملات ثبات مقياس الحكمة على العينة الاستطلاعية (ن=١٠٠)

يتبين من الجدول (٢) أن معاملات ثبات مقياس الحكمة مرضية، ومناسبة لتطبيقها بالدراسة الحالية.

٢. الصدق

تم التحقق من صدق المقياس في الدراسة الحالية بطريقتين هما

-**صدق المحكمين:** تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين قوامها (١٠) من أعضاء هيئات التدريس بقسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية بهدف الحكم علي صلاحية المقياس ومناسبته لقياس الحكمة في المجتمع السعودي

وحسبت نسب الاتفاق من خلال النسبة المئوية على كل بند من بنود المقياس وتراوحت نسبة الاتفاق ما بين ٨٠٪ إلي٩٧٪, وتم إجراء تعديل صياغة بعض البنود في المقياس التي أشار إليها المحكمون

-**صدق الاتساق الداخلي**: تم حساب معاملات الارتباط المستقيم بين درجة كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه مقياس الحكمة وذلك تمهيدا لحذف أي بند لم يصل ارتباطه عند مستوى (٠,٠٥) أو (٠,٠١) ويوضح جدول (٣) نتائج هذه المعاملات وذلك لدى العينة الاستطلاعية

مكون الخبرة		التنظيم الانفعالي		الذاكرة / التأمل		الدعابة		الانفتاحية	
بند	ارتباط	بند	ارتباط	بند	ارتباط	بند	ارتباط	بند	ارتباط
١	.٧٦**	٢	.٥٥**	٣	.٥٥**	٤	.٥٨**	٥	.٦٦**
٦	.٦٧**	٧	.٥٧**	٨	.٥٧**	٩	.٥٦**	١٠	.٥٧**
١١	.٥٣**	١٢	.٦٤**	١٣	.٦٤**	١٤	.٥٨**	١٥	.٦٥**
١٦	.٧٣**	١٧	.٧١**	١٨	.٧١**	١٩	.٦١**	٢٠	.٦٧**
٢١	.٧٠**	٢٢	.٧٠**	٢٣	.٦٩**	٢٤	.٦٣**	٢٥	.٦٣**
٢٦	.٧١**	٢٧	.٧٦**	٢٨	.٧٦**	٢٩	.٦٤**	٣٠	.٦٩**
٣١	.٦٦**	٣٢	.٦٣**	٣٣	.٦٣**	٣٤	.٦١**	٣٥	.٦٢**
٣٦		٣٧	.٦٠**	٣٨		٣٩		٤٠	

جدول (٣) معاملات ارتباط بنود مقياس الحكمة والدرجة الكلية للأبعاد (ن=١٠٠)

تشير نتائج الجدول (٣) إلى أن معظم معاملات الارتباط بين البنود وأبعادها الفرعية، بمقياس الحكمة هي معاملات دالة إحصائيا.

٢. مقياس التو افق النفسي:

اختار الباحثان مقياس التوافق النفسي والذي قام بإعداده الزهراني (٢٠١٦)، وتم تطبيق المقياس على طلبة كلية العلوم والآداب بالمندق ويتكون من (٥٠) فقرة موزعة على خمسة أبعاد. كما موضح في الجدول رقم (٤)، متدرجة حسب ليكرت ذي التدرج الخماسي.

البعد	العبارات
التو افق الشخصي	(١-١٠)
التو افق الاجتماعي	(١١-٢٠)
التو افق الانفعالي	(٢١-٣٠)
التو افق الأسري	(٣١-٤٠)
التو افق الصحي	(٤١-٥٠)

جدول (٤) توزيع أبعاد مقياس التو افق النفسي

يتميز المقياس في صورته الأصلية من قبل معده بخصائص سيكو مترية عالية من حيث الصدق والثبات، فقد تحقق معد المقياس من ثبات المقياس في صورته الأصلية بطريقتين هما: ثبات الاستقرار من خلال تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بفاصل زمني مقداره (٤ أسابيع) وبلغ معامل الثبات الكلي (٠,٨٧) وكذلك حساب معامل الاتساق الداخلي من خلال معادلة كرو نباخ ألفا وبلغت قيمته (٠,٨٨). كما تم التحقق من صدق المقياس في صورته الأصلية عن صدق الظاهري والصدق العاملي .

التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية

١. الثبات: للتحقق من ثبات مقياس التوافق النفسي الدراسة قام الباحثان بحساب معامل ثبات الفا ومعامل ثبات التجزئة النصفية على درجات العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (١٠٠) منهم (٦٠) من الذكور و(٤٠) من الإناث بمتوسط عمري قدره (١٨,٧) سنة وبانحراف معياري قدره (١,٨) سنة، ومن ثم توصل الباحثان للنتائج المعروضة في الجدول رقم (٥).

ابعاد مقياس التو افق النفسي	ثبات ألفا(ن=١٠٠)	ثبات القسمة النصفية(ن=١٠٠)
التو افق الشخصي	.٧٦	.٩١
التو افق الاجتماعي	.٦٥	,٦٠
التو افق الانفعالي	.٧٤	.٨٤
التو افق الأسري	.٧٤	.٨٣
التو افق الصحي	.٧٥	.٨٨

جدول (٥) يوضح معاملات ثبات مقياس التو افق النفسي على العينة الاستطلاعية (ن=١٠٠)

يتبين من الجدول (٥) أن معاملات ثبات مقياس التوافق النفسي مرضية، ومناسبة لتطبيقها بالدراسة الحالية

٢. الصدق

تم التحقق من صدق المقياس في الدراسة الحالية بطريقتين هما:

- **صدق المحكمين**: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين قوامها (١٠) من أعضاء هيئات التدريس بقسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية بهدف الحكم علي صلاحية المقياس ومناسبتها لقياس التوافق النفسي في المجتمع السعودي وحسبت نسب الاتفاق من خلال النسبة المئوية على كل بند من بنود المقياس وتراوحت نسبة الاتفاق ما بين ٨٠٪ إلي٩٩٪, وتم إجراء تعديل صياغة بعض البنود في المقياس التي أشار إليها المحكمون.

-**صدق الاتساق الداخلي**: تم حساب معاملات الارتباط المستقيم بين درجة كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه مقياس التوافق النفسي وذلك تمهيدا لحذف أي بند لم يصل ارتباطه عند مستوى (٠,٠٥) أو (٠,٠١) ويوضح جدول (٦) نتائج هذه المعاملات وذلك لدى العينة الاستطلاعية.

الشخصي		الاجتماعي		الانفعالي		الأسري		الصحي	
بند	ارتباط	بند	ارتباط	بند	ارتباط	بند	ارتباط	بند	ارتباط
١	٠,٦٣**	١١	٠,٣٧*	٢١	٠,٦٢**	٣١	.٢٦**	٤١	٠,٦٢**
٢	٠,٤٥**	١٢	٠,٧٦**	٢٢	٠,٦٥**	٣٢	.٧٦**	٤٢	٠,٦٥**
٣	٠,٥٨**	١٣	٠,٥٤**	٢٣	٠,٤٨**	٣٣	.٦٤**	٤٣	٠,٤٨**
٤	٠,٦٥**	١٤	٠,٤٩**	٢٤	,٨٣**	٣٤	.٨١**	٤٤	٠,٨٠**
٥	٠,٧١**	١٥	٠,٦٥**	٢٥	٠,٦٥**	٣٥	,٧٢**	٤٥	٠,٨٣**
٦	٠,٧١**	١٦	٠,٧٤**	٢٦	٠,٥٧**	٣٦	٠,٤٥**	٤٦	٠,٤٦**
٧	٠,٧٥**	١٧	٠,٦١**	٢٧	٠,٤٨**	٣٣٧	٠,٤٤**	٤٧	٠,٥٥**

٨	**٠,٦٦	١٨	**٠,٥٥	٢٨	**٠,٤٥	٣٨	**٠,٣٤	٤٨	**٠,٦٧
٩	**٠,٥٧	١٩	*٠,٢٧	٢٩	**٠,٤٤	٣٩	**٠,٣٤	٤٩	**٠,٧٧
١٠	**٠,٧٧	٢٠	**٠,٤٤	٣٠	**٠,٤٢	٤٠	**٠,٥٦	٥٠	**٠,٦٨

جدول (٦) معاملات ارتباط بنود مقياس التو افق النفسي والدرجة الكلية للأبعاد(ن=١٠٠)

يتضح من خلال الجدول رقم (٦) أن جميع العبارات والأبعاد لمقياس التوافق النفسي دالة عند مستوى (٠,٠١) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

٣. مقياس قلق المستقبل: استخدم الباحثان مقياس قلق المستقبل من إعداد شقير (٢٠٠٥م) والذي هدف إلى معرفة رأي الفرد الشخصي بوضوح في المستقبل وذلك على مقياس متدرج وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع قلق المستقبل لدى الفرد ويتكون المقياس من (٢٨) مفردة، موزعة على خمسة محاور موضحة في الجدول أدناه.

الابعاد	المفردات
القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية.	(٢٤.٢٢.٢١.١٧.٢٠)
قلق الصحة وقلق الموت.	(١٠.١٨.١٩.٢٥.٢٦)
القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل).	(٢٨.٢٣.١٤.١٣.١١.٦.٣)
اليأس في المستقبل.	(٤.٧.٨.٩.١٢.١٦)
الخوف والقلق من الفشل في المستقبل.	(١.٢.٥.١٥.٢٧)

جدول (٧) يوضح توزيع أبعاد مقياس قلق المستقبل

صدق المقياس: تم حساب الصدق للمقياس الأصلي عن طريق الصدق الظاهري، حيث تم عرض المقياس خلال فترة إعداده على مجموعة من المختصين في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي. كما تم حساب صدق المقياس عن طريق صدق المحك (الصدق التجريبي)، حيث تم تطبيق المقياس الحالي مع مقياس القلق إعداد عبد الفتاح على ذات العينة وبلغ معامل الارتباط بين درجات المقياس (٠,٨٤)، (٠,٨٣)، ٠,٨٧) وبعد ارتباطا دالا ومرتفعا بما يضمن صلاحية المقياس للاستخدام. كما تم حساب الصدق بطرق أخرى وهي صدق المفردات

(الصدق التكويني)، وطريقة الاتساق الداخلي (صدق التكوين)، وصدق التمييز وكلها دلت على صدق وإمكانية، استخدامه في القياس.

ثبات المقياس الأصلي: قامت معدة المقياس بحساب الثبات للمقياس بطريقة إعادة التطبيق، استخدمت معادلة سيبرمان براون (Spearman Brown) للتجزئة النصفية بين البنود الفردية والزوجية، وبلغ معامل الثبات (٠,٨١٩) وهو معامل ثبات مرتفع ودال عند مستوى (٠,٠١) ما يطمئن على استخدام المقياس. كما تم تقسيم المقياس إلى مجموعتين وإيجاد معامل الارتباط بين درجات بنود المجموعتين وبلغ (٠,٨١٢) وهو معامل ارتباط مرتفع ودال عند مستوى (٠,٠١).

التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

١/ الثبات: للتحقق من ثبات مقياس قام الباحثان بحساب معامل ثبات الفا ومعامل ثبات التجزئة النصفية على درجات العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (١٠٠) منهم (٦٠) من الذكور و(٤٠) من الإناث بمتوسط عمري قدره (١٨,٧) سنة وبانحراف معياري قدره (١,٨) سنة، ومن ثم توصل الباحثان للنتائج المعروضة في الجدول رقم (٨).

أبعاد مقياس قلق المستقبل	ثبات التجزئة النصفية(ن=١٠٠)	ثبات ألفا (ن=١٠٠)
القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية.	٠,٩٠	٠,٨٣
قلق الصحة وقلق الموت.	٠,٨٠	٠,٧٥
القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل).	٠,٨٨	٠,٧٣
اليأس في المستقبل.	٠,٨٠	٠,٧١
الخوف والقلق من الفشل في المستقبل.	٠,٧٠	٠,٦٨
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٩٠	٠,٨٥

جدول (٨) يوضح معاملات ثبات مقياس قلق المستقبل على العينة الاستطلاعية (ن=١٠٠)

يتبين من الجدول (٨) أن لمقياس قلق المستقبل معاملات ثبات مرضية، ومناسبة لتطبيقها بالدراسة الحالية.

٢- الصدق

تم التحقق من صدق المقياس في الدراسة الحالية بطريقتين هما

-**صدق المحكمين**: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين قوامها (١٠) من أعضاء هيئات التدريس بقسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية بهدف الحكم علي صلاحية المقياس ومناسبتها لقياس قلق المستقبل في المجتمع السعودي وحسبت نسب الاتفاق من خلال النسبة المئوية على كل بند من بنود المقياس وتراوحت نسبة الاتفاق ما بين ٨٠٪ إلي٩٥٪, وتم إجراء تعديل صياغة بعض البنود في المقياس التي أشار إليها المحكمون

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط المستقيم بين درجة كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه مقياس قلق المستقبل وذلك تمهيدا لحذف أي بند لم يصل ارتباطه عند مستوى (٠,٠٥) أو (٠,٠١) ويوضح جدول (٩) نتائج هذه المعاملات وذلك لدى العينة الاستطلاعية.

قلق المشكلات الحياتية		قلق الصحة وقلق الموت.		قلق التفكير في المستقبل		اليأس من المستقبل		القلق من الفشل في المستقبل	
بند	ارتباط	بند	ارتباط	بند	ارتباط	بند	ارتباط	بند	ارتباط
٢٠	٠,٥٥**	٢٦	٠,٤٨**	٣	٠,٤٨**	١٦	٠,٦٦**	٢٧	٠,٤٧**
١٧	٠,٤٥**	٢٥	٠,٨٣**	٦	٠,٧٨**	١٢	٠,٦٦**	١٥	٠,٤٣**
٢١	٠,٦٧**	١٩	٠,٦٥**	١١	٠,٨٨**	٩	٠,٤٥**	٥	٠,٥٥**
٢٢	٠,٨٨**	١٨	٠,٥٥**	١٣	٠,٧٩**	٨	٠,٥٦**	٢	٠,٦٧**
٢٤	٠,٧٢**	١٠	٠,٦٧**	١٤	٠,٦٩**	٧	٠,٤٤**	١	٠,٧٨**
				٢٣	٠,٦٨**	٤	٠,٤٧**		
				٢٨	٠,٨٨**				

جدول (٩) معاملات ارتباط بنود مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية للأبعاد(ن=١٠٠)

يتضح من خلال الجدول رقم (٩) أن جميع العبارات والأبعاد لمقياس قلق المستقبل دالة عند مستوى (٠,٠١) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية

الأساليب الإحصائية تم استخدام برنامج SPSS في معالجة بيانات البحث معامل ارتباط بيرسون واختبارات لمجموعة واحدة والارتباط الجزئي.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

نتائج الفرض الأول ومناقشتها: وللتحقق من صحة الفرضية الذي نصه (لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحكمة وقلق المستقبل لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض) تم استخدام معامل الارتباط الخطي لبيرسون وتبين أن هناك دلالة إحصائية بين بعض الأبعاد عند مستوى معنوية ٠١, و٠٥, ولا توجد دلالة احصائية بين بعض الأبعاد. وجدول (١٠) يوضح النتائج.

مكونات قلق المستقبل	مكونات الحكمة				
	مكون الخبرة	التنظيم الانفعالي	الذاكرة / التأمل	الدعابة	الانفتاحية
قلق المشكلات الحياتية	٠,٤٥**	٠,١١	٠,١٠	-٠,٣٣**	٠,٢٣
قلق الصحة وقلق الموت	٠,٣٣**	٦٣.**	٠,٣٢**	-٠,٣٣**	٠,٣٣**
قلق التفكير في المستقبل	٠,٢٢*	٥٨.**	٠,٤٣**	٠,٠٢	٠,٣٤**
اليأس من المستقبل	٠,١٣	٧٦.**	٠,١١٠	٠,١١	٠,١١
القلق من الفشل في المستقبل	٠,٤٤**	٠,٤٥**	٠,٣٢**	-٠,٤٤**	٠,٥٥**

جدول (١٠) نتائج الارتباطات بين الحكمة وقلق المستقبل لدى عينة الدراسة (ن=٤٧٧)

يشير الجدول السابق إلى النتائج التالية:

١. توجد ارتباطات موجبة دالة إحصائيا بين التنظيم الانفعالي والرؤية للحياة وقلق التفكير في المستقبل والقلق من الفشل في المستقبل
٢. توجد ارتباطات موجبة دالة إحصائيا بين الانفتاحية وكل من (الرؤية للحياة وقلق المشكلات الحياتية وقلق التفكير في المستقبل والقلق من الفشل في المستقبل
٣. توجد ارتباطات سالبة دالة إحصائيا بين الدعابة وكل من (قلق المشكلات الحياتية، وقلق التفكير في المستقبل وقلق اليأس من المستقبل والقلق من الفشل في المستقبل.
٤. توجد ارتباطات موجبة دالة إحصائيا بين التأمل وكل من (الرؤية للحياة وقلق المشكلات الحياتية وقلق التفكير في المستقبل والقلق من الفشل في المستقبل
٥. توجد ارتباطات موجبة دالة إحصائيا بين الخبرة وكل من (الرؤية للحياة وقلق المشكلات الحياتية وقلق التفكير في المستقبل والقلق من الفشل في المستقبل)

يتضح من نتائج الفرض الأول ووجود ارتباطات بين أبعاد الحكمة وأبعاد قلق المستقبل ويعزي الباحثان هنا أيضاً بأنه: نسبة لكون العينة من طلبة الجامعة، وهي شريحة مستنيرة في المجتمع وصلت إلى مرحلة معينة من الوعي الفكري عمق ما لديهم من مفهوم للحكمة وعمل على تنظيم انفعالاتهم، كل ذلك عمل على التقليل من خوفهم من المستقبل. فمن ضمن تعريفات الحكمة والتي تطرقنا لها في الإطار النظري تعرف بأنها القدرة على فهم الطبيعة البشرية والمعرفة الخبيرة بأساليب الحياة العملية وسبل إدارتها والتخطيط لها ومراجعتها والاستبصار بالوسائل والغايات المؤدية للنجاح فيها، وهنا يرى الباحثان بأن هذا التعريف لوحده كفيل بتفسير صحة فرضية الفرض أعلاه.

ومن جانب آخر نجد أن كل من بالتيز وزملاءه (٢٠٠٠) ومونيكا أرديت (٢٠٠٣) اقترحوا بعض المكونات التي من المعتقد أنها تشكل فيما بينها لب الحكمة ويمكن تصنيفها إلى ست مكونات (المعرفة الثرية والعميقة، الاستبصار، فهم الضبط الوجداني، التوازن، التربية الأخلاقية، مهارات إدارة الحياة الكريمة) ويرى الباحثان أن هذه المكونات جميعها أيضا تدعم تحقق الفرضية أعلاه.

من جهة اخري لا توجد نتائج للدراسات سابقة تؤيد او تتعارض مع نتائج الفرض الأول

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني (لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحكمة والتوافق النفسي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض) وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام معامل الارتباط الخطي لبيرسون وتبين أن هناك دلالة إحصائية بين بعض الأبعاد عند مستوى معنوية ٠١,٠ و٠٥,٠ ولا توجد دلالة إحصائية بين بعض الأبعاد. وجدول (١١) يوضح النتائج.

مكونات التو افق	مكونات الحكمة				
	مكون الخبرة	التنظيم الانفعالي	الذاكرة / التأمل	الدعابة	الانفتاحية
التو افق الشخصي	٣٥,٠**	٧١,٠**	١٢,٠	٣٧,٠**	٣٣,٠**
التو افق الاجتماعي	٢٣,٠**	٦٧.**	٣٢,٠**	٣٣,٠**	٣٧,٠**
التو افق الانفعالي	٢٢,٠*	٥٩.**	٤٣,٠**	٣٣,٠**	٣٩,٠**
التو افق الأسري	٣٣,٠**	٧٦.**	١١,٠٠	٤١,٠**	٤١,٠**
التو افق الصحي	٤٥,٠**	٤٥,٠**	٣٢,٠**	٤٤,٠**	٥٥,٠**

جدول (١١) نتائج الارتباطات بين الحكمة والتو افق لدى عينة الدراسة (ن=٤٧٧)

يشير الجدول السابق إلى النتائج التالية:

١. توجد ارتباطات موجبة دالة إحصائيا بين التنظيم الانفعالي وبكافة مكونات (التوافق الشخصي والاجتماعي والانفعالي والأسري والصحي).
٢. توجد ارتباطات موجبة دالة إحصائيا بين الانفتاحية وكل من (التوافق الشخصي والاجتماعي والانفعالي والأسري والصحي).
٣. توجد ارتباطات موجبة دالة إحصائيا بين الدعابة وكل من (التوافق الشخصي والاجتماعي والانفعالي والأسري والصحي).

٤. توجد ارتباطات موجبة دالة إحصائيا بين التأمل وكل من (التوافق الاجتماعي والاجتماعي والانفعالي والصحي)
٥. توجد ارتباطات موجبة دالة إحصائيا بين الخبرة وبكافة مكونات (التوافق الشخصي والاجتماعي والانفعالي والأسري والصحي).

يتضح من نتائج الجدول أعلاه صحة تحقق الفرض الثاني والذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الحكمة بأبعادها المختلفة والتوافق النفسي بأبعاده المختلفة لدى الذكور والإناث من عينة الدراسة.

ويرى الباحثان أن ذلك راجع للفئة العمرية لعينة الدراسة المكونة من طلاب وطالبات المرحلة الجامعية والذين هم في سن المراهقة، وكما أشرنا سابقاً في الاطار النظري فلقد بينت بعض الدراسات وجود تأثير أساسي لمتغير العمر في الحكمة، فأشارت العديد من الدراسات أن المعرفة المتصلة بالحكمة تنمو نمواً حاداً في مرحلة المراهقة إلى مرحلة البلوغ، فالحكمة تكتسب بعد مرور الشخص بخبرات معينة ووصوله لسن معينة، والمقصود هنا بالخبرات، سواء تمت في إطار منهج دراسي، أو من خلال مواقف الحياة المختلفة والتي تضيف إلى الشخص ما يجعله يعدل من سلوكه.

فكل ما ذكر يدل على أنه كلما وصل الفرد إلى مستوى معين من النضج في شتى الجوانب يؤهله إلى بلوغ مستوى معين من الحكمة لينعكس ذلك مع توافقه النفسي، لذلك جاءت النتيجة أعلاه للفرضية بهذا الشكل طالما كانت العينة من فئة مستنيرة على دراية بمفهوم الحكمة.

يتميز الإنسان الحكيم بعدة صفات ومميزات تميزه عن أقرانه، قد لا تكون مرئية للناس، ولكنها تظهر من خلال تصرفاته وتعاملاته وأفكاره الخاصة، حيث يمتاز الشخص الحكيم بقدرته على التفاؤل بالحياة، وقدرته على حل المشاكل التي تواجهه، كما ويمتلك قدرا كبيرا من الهدوء وخاصة في مواجهة القرارات الصعبة والمصيرية، وامتلاكه القدرة على رؤية الصورة الكبيرة للأمور، وبالتالي القدرة على تفسير ما يدور حوله، وتأمل الحياة. وهي كلها صفات تميز الشخص الحكيم وتجعله قادرا على أن يتوافق نفسياً.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها: الذي نصه (توجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض) وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام معامل الارتباط الخطي لبيرسون وتبين أن هناك دلالة إحصائية بين بعض الأبعاد عند مستوى معنوية ٠١, و٠٥, ولا توجد دلالة إحصائية بين بعض الأبعاد. وجدول (١٢) يوضح النتائج

مكونات التوافق	مكونات قلق المستقبل					
	قلق المشكلات الحياتية	قلق الصحة وقلق الموت	قلق التفكير في المستقبل	اليأس من المستقبل	القلق من الفشل في المستقبل	الدرجة الكلية
التوافق الشخصي	٠,١٢-	٠,٠٣-	٠,٠٢	٠,٣٢**	٠,١٢	٠,١٠
التوافق الاجتماعي	٠,٠٢	٠,١١-	٠,٠٨-	٠,٢٣-*	٠,٠٧	٠,٦٦-**
التوافق الانفعالي	٠,٣٢-**	٠,٣٢-**	٠,٠٨-	٠,١٣-	٠,٣٣-**	٠,٤٤**
التوافق الاسري	٠,١٩-*	٠,٢٣-**	٠,٠٧	٠,٠٧	٠,٣١-**	٠,٢٨**
التوافق الصحي	٠,٣٣-**	٠,٣٠-**	٠,٦١**	٠,٢٢-*	٠,٣٠-**	٠,٣٥-**
الدرجة الكلية	٠,٣٠-**	٠,٣٦-**	٠,١٣	٠,٢٤-*	٠,٣٠-**	٠,٣٣-**

جدول (١٢) نتائج الارتباطات بين قلق المستقبل والتوافق لدى عينة الدراسة (ن=٤٧٧)

يشير الجدول السابق إلى النتائج التالية:

١. توجد ارتباطات سالبة دالة إحصائيا بين التوافق الشخصي ببعد اليأس من المستقبل.
٢. توجد ارتباطات سالبة دالة إحصائيا بين التوافق الاجتماعي ببعد اليأس من المستقبل والدرجة الكلية.

٣. توجد ارتباطات سالبة دالة إحصائيا بين التوافق الانفعالي وكل من قلق المشكلات الحياتية ورؤية الحياة.
٤. توجد ارتباطات سالبة دالة إحصائيا بين التوافق الأسري وكل من قلق المشكلات الحياتية رؤية الحياة القلق من الفشل في المستقبل.
٥. توجد ارتباطات سالب دالة إحصائيا بين التوافق الصحي وكافة أبعاد قلق المستقبل.
٦. توجد ارتباطات سالبة دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للتوافق وكل من (قلق المشكلات الحياتية ورؤية الحياة اليأس من المستقبل والقلق من الفشل في المستقبل).
٧. توجد ارتباطات سالبة دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية لقلق المستقبل وكل من التوافق الاجتماعي، والتوافق الانفعالي والتوافق الصحي والتوافق الأسري.
٨. يوجد ارتباط سالب دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للتوافق والدرجة الكلية لقلق المستقبل.

مجمل نتائج الفرض تشير إلى أنه كلما ارتفع معدل التوافق النفسي لدى الطلبة انخفض لديهم قلق المستقبل، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات والتي من ضمنها دراسة بلان والحلح (٢٠١١) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى المراهقين، ودراسة الغامدي (٢٠١٣) والتي هدفت للتعرف على العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي والتحقق من إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال التوافق النفسي.

ويري الباحثان أنه بحكم كون جميع أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعة ينشدون السعادة من خلال سعيهم الدائم لتحقيق أهدافهم بكل إيجابية في كافة مجالات حياتهم وصولاً للراحة النفسية والرضا والتوافق النفسي، وتبعاً لذلك يتجنبون كل ما يجعلهم في حالة من عدم التوافق النفسي وغير قادرين على بلوغ ما يصبون إليه، ويمكن الإشارة هنا إلى الدور الفعال الذي يقوم به الإرشاد الأكاديمي بالجامعة والذي يعمل على إقامة العديد من الدورات التدريبية المختلفة للطلبة في هذا المجال.

كما يرى الباحثان أيضاً بأن هذه النتيجة تعد منطقية إلى حد كبير خصوصاً أن عينة الدراسة الحالية هي من الشباب، حيث تعتبر فترة الشباب في حد ذاتها مرحلة ضاغطة لتحديد المستقبل المهني والاجتماعي الأمر الذي يتطلب من الشباب مواجهة تحديات هذه المرحلة بكل متطلباتها لما

يترتب عليه حياتهم المستقبلية فيما بعد، بالإضافة إلى ذلك فإن الظروف الاقتصادية المستقرة التي يعيشها الشاب السعودي في ظل وضع اقتصادي مستقر، ووجود العديد من فرص العمل للطالب الخريج يؤدي إلى تحقيق التوافق النفسي له وبالتالي ينعكس ذلك في نظرته للمستقبل بصورة إيجابية فيظهرون قبولاً لأنفسهم والآخرين والوضع المحيط بهم بشكل عام، يعد من ضمن العوامل التي عملت على تحقق الفرض أعلاه.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها والذي نصه (توجد علاقة دالة إحصائياً بين التوافق وقلق المستقبل بعد عزل متغير الحكمة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض). **وللتحقق** من هذا الفرض الرابع قام الباحثان بحساب معامل الارتباط الجزئي بين الدرجات الكلية لكل من مقياس الحكمة والتوافق وقلق المستقبل وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (١٣).

المتغير المعزول تأثيره	المتغيرات	الدرجة الكلية قلق المستقبل	دلالة الارتباط الجزئي
الدرجة الكلية الحكمة	الدرجة الكلية التوافق	٠,١٣٠	٠,١٠ غير دالة

جدول (١٣) معامل الارتباط الجزئي للعلاقة بين قلق المستقبل والتو افق بعد عزل متغير الحكمة (ن = ٤٧٧)

بالنظر الي الجدول (١١) يتضح عدم وجود علاقة بين التوافق وقلق المستقبل عند العزل الإحصائي لمتغير الحكمة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,١٣) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند أي من مستويات الدلالة الإحصائية، وبمقارنة هذه النتيجة بنتيجة الفرض الثالث الواردة في الجدول (١٠) يتضح الاختلاف الكبير في قيمة معامل الارتباط قبل عزل متغير الحكمة (-٠,٣٣**) عنها بعد عزل المتغير وبذلك يتحقق الفرض.

من خلال الجدول السابق يتبين أن متغير الحكمة يؤدي دور المتغير الوسيط بين قلق المستقبل والتوافق النفسي. ويتضح من نتائج الجدول أعلاه أنه لا توجد دلالة إحصائية عند عزل متغير الحكمة، ما يعني أن العلاقة بين التوافق النفسي وقلق المستقبل تتأثر بالعزلة الإحصائية لمتغير الحكمة. ويرى الباحثان هنا بأنه كلما عزلت الحكمة تلاشت العلاقة بين التوافق النفسي وقلق

المستقبل، وهذا يدل على أن الشخص الحكيم تتوفر فيه بعض الصفات أو الخصائص تجعله يفكر وينظر للمستقبل بصورة إيجابية ما ينعكس على توافقه النفسي.

خلاصة النتائج

كشفت مجمل نتائج الدراسة الحالية إلى وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين قلق المستقبل والتوافق النفسي بين الحكمة وكشفت الدراسة أيضا عن تلاشى الارتباط السالب بين التوافق النفسي وقلق المستقبل بالعزل الإحصائي لمتغير الحكمة. وانتهت الدراسة إلى وجود فروق تعزى للنوع في أبعاد مقاييس الحكمة وقلق المستقبل والتوافق النفسي وتوجد فروق تعزى للتخصص الأكاديمي في أبعاد مقاييس الحكمة وقلق المستقبل والتوافق النفسي.

توصيات الدراسة

١. إجراء العديد من الأبحاث التي تهتم بمفهوم الحكمة والمتغيرات المرتبطة بها (العمر، النوع، المستوى الاقتصادي الاجتماعي).
٢. تقديم البرامج والندوات والدورات الإرشادية للطلبة حول كيفية تنمية الحكمة لديهم.
٣. العمل على توعية الطلبة فيما يتعلق بمستقبلهم من خلال التعرف على إمكانياتهم وقدراتهم الحقيقية، وتفعيل هذه القدرات في التعامل الأمثل مع الأزمات والمشكلات الحياتية.
٤. تطوير برامج إرشادية ونفسية لتحسين أبعاد التوافق النفسي بين الطلبة.
٥. العمل على توفير المناخ الأكاديمي الإيجابي الذي يسهم في رفع كفاءة الطلبة المعرفية والانفعالية والسلوكية، لمواجهة الأحداث الضاغطة التي تتسبب في قلقهم تجاه المستقبل.
٦. إقامة لقاءات وندوات مفتوحة مع الطلبة، والتعرف على أبرز المشكلات التي تواجههم بالجامعة، ومساعدتهم على حلها وذلك بهدف تحسين مستوى التوافق النفسي لديهم.

المصادروالمراجع

أولا- المراجع العربية

- إبراهيم، منى السيد. **قلق المستقبل و أثره على التحصيل العام لدى طلاب الجامعة**. ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التحصيل العلمي المنعقد بكلية المجتمع. جامعة المجمع. ١٤٣٤.
- أبو حطب، فؤاد. **القدرات العقلية**. ط ٦. القاهرة. الأنجلو المصرية. ٢٠١١.
- أبو راسين، محمد حسن. نموذج سببي مقترح لتفسير مشكلات طلاب جامعة الملك خالد، **مجلة الإرشاد النفسي**، مركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس العدد ١٩، ص ٢١٨١٣٩. ٢٠٠٥.
- اجلال، سري محمد، **علم النفس العلاجي** ط٢، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة. ٢٠٠٠
- الأحمري. هاجر بنت محمد. **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتو افق النفسي لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**. ١٤٣٨.
- أيوب، علاء الدين عبد الحميد. وإبراهيم، أسامة محمد عبد المجيد. تطور التفكير القائم على الحكمة لدى طلاب الجامعة بدول الخليج العربي. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، العدد ٧٩، المجلد ٢٣ مصر. ٢٠١٣.
- الكيلاني، إبراهيم. **تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو**. رسالة ماجستير غير منشورة، العربية المفتوحة في الدنمارك. ٢٠٠٨م.
- بلان، كمال والحلح، سمر. العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي في محافظة ريف دمشق. **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات النفسية**. المجلد ٣٣ العدد ٣. ٢٠١١.
- ابن بديع، أمل بنت عبد العزيز. **قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض**. رسالة ماجستير. جامعة الإمام محمد بن سعود. الرياض. ١٤٣٥.

- بولعسل، رميسة. **قلق المستقبل وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطلبة المقبلين على التخرج**، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي. ٢٠١٤.
- التل، سعيد. وأبوعلي، سميح. **قواعد التدريس في الجامعة**. الأردن: دار الفكر العربي. ١٩٩٧م.
- جابر، عبد الحميد. وكفافي، علاء الدين. **معجم علم النفس والطب النفسي**. ج١، القاهرة، دار النهضة العربية. ١٩٨٨.
- جاسر، لينا بنت حمود. **أساليب التفكير وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض**. رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ٢٠١٨.
- حبايب، علي. أبو مرق، جمال. التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث**، العلوم الإنسانية العدد ٣. ٢٠٠٩م.
- الحديبي، مصطفى عبد التواب. **القلق وقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة**. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر. ٢٠٠٩م
- الحربي، محمد سعد. **التوافق النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**. رسالة ماجستير. الرياض. ٢٠١٨.
- الخالدي، عبد الرحمن بن منيف. **الوعي الذاتي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير جامعة الملك عبد العزيز. ٢٠١٤م.
- الخطيب، محمد، جواد، محمد. **التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق**، مطبعة المقداد، غزة. ٢٠٠٠م.
- دسوقي، راوية محمود. الحرمان الأبوي وعلاقته بكل من التوافق النفسي ومفهوم الذات والاكتئاب لدى طلبة الجامعة، **مجلة علم النفس**، السنة ١٠ العدد ٣٩. ١٩٩٦م
- الذيابي، قصي عجاج سعود. التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية. **مجلة الأستاذ**. المجلد الأول العدد ٢٢٠. العراق. ٢٠١٧.

- الرشيدي، بنيان باني. قلق المستقبل والفاعلية الذاتية لدى طلبة كلية المجتمع في جامعة حائل في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**، العدد ١٧٤ الجزء الثاني. ٢٠١٧.
- الرفوع، محمد أحمد. التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الطفلية التقنية وعلاقته ببعض المتغيرات. **مجلة العلوم التربوية**، العدد ٤ ج١، الأردن. ٢٠١٧.
- الزبون، محمد سليم. والسليحات، فواز نايل. التوافق النفسي وعلاقته بالتسامح لدى طلبة الجامعات الأردنية. **مجلة دراسات لجامعة عمار ثليجي الأغواط**، الجزائر، العدد ٥٧. ٢٠١٧.
- الزعبي، أحمد محمد. **علم نفس الشخصية**. الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض. ٢٠١٥.
- الزعبي، أحمد محمد. **الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال** عمان، الأردن، دار زهران للنشر والتوزيع. ٢٠٠١
- زهران، حامد عبد السلام. **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط٣، عالم الكتب، القاهرة. ١٩٧٧.
- زهران، حامد عبد السلام. **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. ط٤. القاهرة، عالم الكتب. ٢٠٠٥م.
- الزهراني، صالح عيدان. **وجهة الضبط وعلاقتها بالتو افق النفسي لدى طلبة كلية العلوم والآداب بالمندق**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الباحة. ٢٠١٦.
- السبعاوي، فضيلة عرفات. **قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي**. رسالة دكتوراه. جامعة الموصل. العراق. ٢٠٠٧.
- سفيان، نبيل. **المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي**، مصر: مطابع الدار الهندسية. ٢٠٠٤
- شاهين، هيام صابر. **إسهام كل من الذكاء الاجتماعي وأحداث الحياة الضاغطة في التنبؤ بالحكمة لدى معلمي مدارس التربية الفكرية**. مجلة العلوم التربوية. المجلد ١٣ العدد ٣. ٢٠١٢.
- الشريدة، محمد خليفة. القدرة التنبئية للذكاءات المتعددة بمستوى الحكمة لدى الطلبة الجامعيين في الأردن. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، المجلد ١١. ٢٠١٣.

- شقير، زينب محمود. **مقياس قلق المستقبل** ط١، القاهرة: دار الأنجلو المصرية. ٢٠٠٥.
- الشاذلى, عبد الحميد محمد. **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية** مكتبة الاسكندرية. ٢٠٠١
- صبري، إيمان محمد. بعض المعتقدات الخرافية لدى المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل والدافعية للإنجاز، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد١٣، العدد٣٨. ٢٠٠٣.
- عبد الجواد، وفاء محمد. الحكمة وعلاقتها بمهارات التفاوض لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بالإرشاد النفسي والتربية الخاصة. **مجلة التربية الخاصة**. مركز المعلومات والتربية النفسية الإصدارة ١٢، الجزء الثاني ١٢٦.٧٥. ٢٠١٥.
- عبد الخالق، أحمد. **الصدمة النفسية**، الطبعة الثانية، الكويت: دار أقرأ. ٢٠٠٦
- عبد الرؤوف، محمد صالح وسليمان، السر أحمد. **المدخل إلى الصحة النفسية**، ط١، مكتبة الرشد، الرياض. ٢٠٠٦.
- عبد الفتاح، فاتن فاروق. وحليم، شيرين مسعد. الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة وفاعلية الذات لديهم. **مجلة كلية التربية**، العدد ١٥. جامعة بورسعيد. مصر. ٢٠١٤.
- العبيدي، عفراء خليل. الحكمة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد. **المجلة العربية للتطوير والتفوق**. المجلد ٦ العدد ١٠. ٢٠١٥.
- العتيبي، خالد ناهسي. النموذج البنائي للعلاقة بين الاحتراق النفسي والحكمة الشخصية والسعادة النفسية لدى عينة من المعلمين. **مجلة العلوم الاجتماعية**. جامعة الكويت ع ٢ مجلد ٤٥. ٢٠١٧.
- العجمي، نجلاء محمد. **بناء أداة لقياس قلق المستقبل لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود. ٢٠٠٤م.
- عزيز، سماره. وعصام، نمر. **محاضرات في التوجيه والإرشاد النفسي**، الأردن: دار الفكر العربي للتوزيع والنشر. ١٩٩١
- عشري، محمود محي الدين. **قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية**، المؤتمر السنوي الحادي عشر لمركز الإرشاد النفسي، الشباب من أجل مستقبل أفضل ص١٣٩ – ١٧٨ جامعة عين شمس، القاهرة. ٢٠٠٤م.

- العميره، رنا عبد العزيز. التوافق النفسي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طالبات المرحلة الثانوية المتفوقات وغير المتفوقات بمدينة الرياض. رسالة ماجستير. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض. ٢٠١٤.
- العنزي، خالد. **إدراك القبول والرفض الوالدي والأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة الحدود الشمالية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة. ٢٠١٠.
- عطية، نهى. **علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي**. دار الكتب. القاهرة. ٢٠٠١.
- الغامدي، إبراهيم مشني. **قلق المستقبل وعلاقته بالتو افق النفسي لدى عينة من الطلبة في تخصصات جامعية**. رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز. الرياض. ٢٠١٣.
- فرج، طريف شوقي. **علم النفس والتنمية المعرفية المجتمعية**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة. ٢٠٠٦.
- قاسم، عبد المريد. والسيد، منصور محمد. دور كل من الصمود النفسي والحكمة في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى الراشدين. **حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية**. الحولية ١٢ الرسالة ٣. كلية الآداب. جامعة القاهرة. ٢٠١٦.
- القذافي، رمضان محمد. **الصحة النفسية والتو افق**. ط٣. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث. ١٩٩٨م.
- متولي، رجوات عبد اللطيف. فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين التوافق النفسي وخفض أعراض قلق المستقبل والاكتئاب لدى عينه من طالبات كلية التربية بالزلفي. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**. العدد ٣٧ ص١٥٩-٢٠٥. ٢٠١٧.
- محمود، سماح محمود. النمذجة البنائية للعلاقات بين الحكمة والذكاء الأخلاقي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الجامعية **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، العدد ٧٦. مصر. ٢٠١٦.
- مرسي، سيد عبد الحميد عبد السلام. وفاروق سيد. **مقياس الصحة النفسية للراشدين**، الطبعة الأولى، سلسلة الدراسات والبحوث بجامعة أم القرى. ١٩٨٤
- مرسي، سيد عبد الحميد. فاروق سيد عبد السلام. **مقياس الصحة النفسية للراشدين**. ط١، سلسلة الدراسات والبحوث بجامعة أم القرى. ١٩٨٤م.

- المشيخي، غالب بن محمد. **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى. ٢٠٠٩.
- مندوة، محمود. قلق المستقبل وعلاقته ببعض مظاهر التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة. **الجمعية المصرية للدراسات النفسية**، جامعة عين شمس، ع١٦، ص٢٠١٩ – ٢٧١. ٢٠٠٦.
- المنشاوي، عادل محمود. الرفاهية النفسية وعلاقتها بكل من قلق المستقبل والقلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، الجمعية المصرية، المجلد ٢١، العدد ٧٠، ٣١٥-٣١٦. ٢٠١١.
- المنظمة العربية للتربية الثقافة والعلوم المعجم العربي الأساسي للناطقين باللغة العربية. القاهرة: دار لاورس. ١٩٨٩.
- المومني، محمد أحمد. ونعيم، مازن محمود. قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل في ضوء بعض المتغيرات. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية** مجلد ٩ العدد ٢ ص ١٧٣-١٨٥. ٢٠١٣.
- ناصيف، غزوان. **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. القاهرة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع. ٢٠١٢
- اليحيى، لينا بنت عبد الله. **قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى المعاقين حركياً مقارنة بالعاديين في مدينة الرياض**. رسالة ماجستير. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض. ٢٠١٣م.
- يوسف، القاضي. **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**، الرياض: دار المريخ للنشر. ١٩٨١

ثانيا- المراجع الأجنبية

- Brown, S. C., & Greene, J. A. 2006. The wisdom development scale: Translating the conceptual to the concrete. *Journal of College Student Development*, *47*(1), 1-19.
- Bullo, F., Fagnani, F., & Franci, B. 2020. Finite-time influence systems and the Wisdom of Crowd effect. *SIAM Journal on Control and Optimization*, 58(2), 636-659

- Dewaele, J. M., Heredia, R., & Cieślicka, A. 2020. How childhood languages shape future language use and cultural orientation. *Multicultural Education Review*, *12*(2), 117-135.
- Dias Lopes, L. F., Chaves, B. M., Fabrício, A., Porto, A., Machado de Almeida, D., Obregon, S. L., & Flores Costa, V. M. 2020. Analysis of well-being and anxiety among university students. International *Journal of Environmental Research and Public Health*, 17(11), 3874.
- Franzoi, I. G., Sauta, M. D., & Granieri, A. 2020. State and trait anxiety among university students: A moderated mediation model of negative affectivity, alexithymia, and housing conditions. *Frontiers in Psychology*, 11, 1255.
- Ardelt, M., Gerlach, K. R., & Vaillant, G. E. 2018. Early and midlife predictors of wisdom and subjective well-being in old age. *The Journals of Gerontology: Series B*, *73*(8), 1514-1525.
- Jayawickreme, E., Brocato, N. W., & Blackie, L. E. 2017. Wisdom gained? Assessing relationships between adversity, personality and well-being among a late adolescent sample. *Journal of youth and adolescence*, 46(6), 1179-1199.
- Jordi, Alemany. 2015. The way of wisdom, Jordi Alemany, Word Press, Retrieved -6-13. Edited. Kaplan Paul. & Stein Jean 1984 *Psychology of Adjustment. Wads worth publishing company Belmont California of Wads* worth Inc.
- Kramer, D.A. 1990. Conceptualizing wisdom; the primacy of affect- cognition relations. In R.J. Sternberg (Ed), *wisdom; its nature, origins and development* pp279-309. Cambridge: Cambridge University Press.
- Linden, M., Lieberei, B., & Noack, N. 2019. Wisdom Attitudes and Coping in Life of Psychosomatic Patients. *Psychotherapie, Psychosomatik, medizinische Psychologie*, *69*(8), 332-338.
- Liu, B., Liu, Z., & Chen, L. 2020. Development of a social responsibility scale for Chinese university students. *Current Psychology*, 39(1), 115-120.
- Mathersul, D. C., & Ruscio, A. M. 2020. Forecasting the Future, Remembering the Past: Misrepresentations of daily emotional ex-

perience in generalized anxiety disorder and major depressive disorder. Cognitive *Therapy and Research*, 44(1), 73-88.

- Molin, R. 1990. Future anxiety, Journal of children& Adolescent. Social Work, Vol, (7), N. (6). Northrup, C. 2020. *Women's bodies, women's wisdom: Creating physical and emotional health and healing*. Hay House, Inc. Orwoll, L. 1989. Wisdom in later adulthood: Personality and life history correlates.
- Rathore, Yogita, & Mishra Sansmriti. 2015 Comparative Study of adjustment and social intelligence of urban higher secondary school students in relation to their gender. International *Journal of Multidisciplinary Research and development*,2 (2), P.P 149-151.
- Reynolds, C. F., & Blazer, D. G. 2020. *Toward a Multidimensional Perspective on Wisdom and Health—An Analogy with Depression Intervention and Neurobiological Research*. JAMA psychiatry.
- Sternberg, R. 2004. What is wisdom and how can we develop it? Annals of the American *Academy of Political and Social Science*, 59,164-174. Wilson, K. 2020. How to Build a Healthy Brain: Reduce stress, anxiety and depression and future-proof your brain. Yellow Kite.
- Wink, P., & Staudinger, U. M. 2016. Wisdom and psychosocial functioning in later life. *Journal of personality*, 84(3), 306-318.
- Zaleski, Z. 1996. future Anxiety; Concept MEA Surement And *Preliminary Research. Personindivid uai Di Ferenc.* Vol. 21 (2) P.P. 165-174.